

ଶ୍ରୀ

ବୁଦ୍ଧାମ୍ବିନ୍ଦୁ

قصص  
قصيرة

ମହାତ୍ମା ବିଜୁଳାନ୍ତିଷ୍ଠିତ

نوع الكتاب: قصص قصيرة

نوع القصص: رعب

قمت بجمع ستة عشر قصة في هذا الكتاب

# *Story 1*

## قصة بلا نهاية

أصر زميلي (عادل) أن نقضي تلك الليلة الرهيبة في شقته. كانت الليلة السابقة لامتحان مادة من أصعب مواد الكلية في هذه السنة وربما في كل السنوات.. الخوف من الرسوب دفعني للاستجابة للاحجه علي بأن نقضي الليلة في المذاكرة ومراجعة ما فاتنا. وإن كنت أعتقد أن مجموع معلوماتنا معاً عن المادة لا تكفي حتى لإدراك درجة النجاح !

شيء ما يدفعنا لتأجيل مذاكرة المواد التي لا نحبها حتى الساعات الأخيرة ، وتمضي تلك الساعات في رعب وقلق .. لكن ما حدث لي تلك الليلة كان رعباً مختلفاً ..

يسكن (عادل) في الطابق الرابع ولا يوجد في بنايته الصغيرة مصعد ، فكان علي أن أصعد السلالم حاملاً حقيبتي المليئة بالكتب والأوراق على ظهري . وصلت الطابق الرابع فوجدتني ألهث من التعب. دققت على باب الشقة وانتظرت حتى يفتح لي (عادل) .. وأخذت أسلى بالنظر إلى السلالم الذي صعدته فخجل إلي أنه أصعب سلم صعدته في حياتي. لم يكن هناك أي شخص يصعد أو ينزل ، ولا صوت في المبنى كله .

رجعت إلى باب الشقة مرة أخرى فأحسست أن هناك من يقف خلف الباب ينظر إلي من "العين السحرية". تراجعت عن الباب بحركة لا شعورية وأنا أتساءل

إن كان (عادل) هو الذي خلف الباب فلماذا لا يفتح مباشرة وهو يعلم أنني قادم له ؟ هل هناك شخص آخر في الشقة ؟  
رجعت خطوة أخرى نحو السلم وأنا أدس يدي في الحقيقة لأخرج هاتفي المحمول لأتكلم (عادل)، وفي نفس اللحظة انفتح الباب .. ارتجفت رغما عنِّي عندما أحدث الباب صوتاً عجيباً وظهر من خلفه (عادل). ضحك (عادل) وقال : "هل أفزعتك ؟ .. أدخل."

تبخر القلق عندما رأيته ، وإن كنت أحسست بشيء من الإنقباض عندما دخلت شقته. على اليسار كانت هناك غرفة نصف مفتوحة لمحت فيها سفرة فعرفت أنها غرفة الطعام. وإلى جوارها غرفة مضاءة الأنوار ، وفي آخر الشقة غرفة ثالثة لا أرى من موضعها إن كانت مفتوحة أم لا. ولا أرى محتوياتها. شيء ما بداخلي كان يدفعني لأن اعتذر له وأهرول هارباً إلى خارج الشقة ، لكنني لم أجد مبرراً معقولاً لهذا التصرف ، فلم أفعله. وإن كنت أنتظر أي حجة لكي أعود لبيتي فوراً. رحب بي (عادل) وقادني إلى الغرفة المضاءة حيث كان يجلس محاولاً فك رموز هذه المادة العجيبة التي سنمتحن فيها بعد اثنين عشر ساعة فقط !

قال : "جميل أنك أتيت .. هل تعرف ماذا أحضرت لك الليلة ؟ حلول كاملة لامتحان العام الماضي .. ليست حلولاً عادية وإنما الحلول النموذجية .. أخذتها من الطالب الأول على الدفعة التي قبلنا".

كان يفتش في الأوراق المتناثرة أمامه عن الحلول بينما جلست أنا على مقعد بجوار جهاز "كاسيت" ونظرت إلى الشريط بداخله فوجده لـ (عمرو دياب).. فضغطت على زر التشغيل ، لعله يذهب شيئاً من الرهبة التي أحس بها منذ جئت .

خرج (عادل) ليبحث عن ورق الحلول في الغرفة المجاورة وعاد ممتعق الوجه وقال : "يبدو أنني نسيت الورق في المكتبة في آخر الشارع ! يجب أن أسرع باحضاره قبل أن تغلق وإلا فسنضيع في هذه المادة..

حملت حقيبتي وقمت قائلاً :"سأذهب معك ونحضرها". أجلسني باشارة من يده وقال : "لا تقلق ، سأذهب أنا بسرعة وأحضر الأوراق وبعض المشروبات من البقالة. انتظرني هنا وحاول أن تبدأ المذاكرة حتى لا نضيع المزيد من الوقت".

لم تكن فكرة النزول والصعود مرة أخرى على ذلك السلم الرهيب ممتعة بالنسبة لي ، لكن بقائي وحدي في هذه الشقة كانت فكرة مخيفة. همت بالاعتراض لكنه كان قد تناول مفاتيح الشقة واتجه نحو الباب بالفعل. فتح الباب وقال وهو يغادر بصوت عال وصلني وأنا في الغرفة أستمع لـ (عمرو دياب) وأحاول ترتيب الأوراق التي أخرجتها من حقيبتي : "لا تفتح الباب لأي شخص ، أنا معي المفتاح .. هل تسمع ؟ لا تفتح الباب أبداً". وأغلق الباب بعنف.

لم تكد الأغنية تنتهي حتى سمعت دق الباب ! دقات سريعة ضعيفة لكنها عميقه.

وصلتني عندما توقف صوت "الكاسيت" بين الأغانيتين ولعلها كانت تدق من قبل هذا ولم أسمعها. قمت مفروضا وبحذر اقتربت من الباب ونظرت من "العين السحرية" ففوجئت بها : فتاة صغيرة لم تتجاوز الثامنة تقف مرتبكة أمام الباب وتدق باصرار.

لا ضرر من فتح الباب ، إنها طفلة صغيرة على كل حال ، وهذا ما توهّمته وقتها ، فتحت لها فقالت فورا وكأنها تعرفني :"إذا سمحت يا سيدي ، هل يمكن أن تفتح لي الباب لأن والدتي تركت لي المفتاح لكنني لا أستطيع أن أحركه في القفل الثقيل". قلت : "وأين تسكنين ؟" أشارت ببراءة مطلقة إلى السلم الصاعد إلى أعلى فقلت متسلكا : "في أي طابق تحديدا ؟" قالت :"في الطابق التالي ، فوقكم تماما .. من فضلك تعال معي !" حسنا .. إنها خدمة إنسانية سريعة .. تركت باب شقة (عادل) شبه مفتوح وصعدت معها.. فتحت لها الباب بالمفتاح وأعطيته لها فدخلت بسرعة وأغلقت الباب دون كلمة شكر واحدة .. فقلت لنفسي أنها ربما لا تجيد التعامل مع الغرباء أو لعلها خائفة مني ..

نزلت مسرعا على السلم.. لم يستغرق صعودي وفتح الباب ونزولي أكثر من نصف دقيقة ، لكنني عندما لمحت باب شقة (عادل) صعقت !! لم يكن كما تركته بل كان الباب مفتوحا على مصراعيه !

أنا متأكد أنني عندما صعدت مع الفتاة لم يكن هناك أحد على السلم أو بالقرب من باب الشقة حتى يتمكن من تحريك الباب بهذه السرعة ثم يختفي .. إلا إذا كان قد اختفى داخل الشقة نفسها !

دخلت بحذر شديد قائلا : "من هناك ؟" وعندما وصلت لمنتصف الشقة حدث أمر طبيعي ومناسب جدا : لقد انقطع التيار الكهربائي !!

لا أذكر أني تعرضت لموقف كهذا من قبل .. الشقة مظلمة تماما والباب مفتوح والسلم مظلم أيضا ، وأنا في وسط الشقة لا أعرف إن كان علي أن أغادرها أم أنه من الحكمة أن أظل بداخلها. هل هناك شخص ما - أو أشخاص - دخل الشقة في الثواني التي كنت فيها مع الفتاة في الدور العلوي ؟ هل هناك آخرين على السلم سيصعدون الآن ؟ هل هي عصابة من اللصوص وهل الفتاة معهم أم إنها بريئة ووجودها صدفة ساعدت ذلك المجهول الذي فتح باب الشقة على آخره .. هناك احتمال أن يكون (عادل) يمزح معي ، لكنه غير وارد إطلاقا ، خاصة في ليلة الامتحان. ثم إن الكهرباء مقطوعة عن المنطقة كلها والظلام مطبق حتى إنه لو كان هناك من يدخل الشقة من الباب في هذه اللحظة فلن أستطيع رؤيته ..

فكرت أنه من الأفضل أن أتخلى عن الأفكار التي تبدو سخيفة وأن أتظاهر بأن كل شيء على ما يرام.. أغلقت باب الشقة ودخلت أتحسس

طريقي إلى الغرفة التي كنت أجلس فيها محاولاً اقناع نفسي بأن الهواء هو الذي حرك الباب وفتحه.. وأن انقطاع التيار الكهربائي مجرد عادة تحدث دائمًا في ليالي الامتحانات عندما يزيد الضغط على شبكة الكهرباء بسبب أن جميع البيوت فيها طلبة يذاكرون طوال الليل ..

ثم إن دخولي إلى الشقة كان أكثر أماناً من مغادرتها ، على الأقل أنا بجوار هاتفي المحمول ، إن حدث أي طارئ ساتصرف.. تذكرت الهاتف ومددت يدي أبحث عنه تحت الأوراق بعصبية لأضيء شاشته ، عندما سمعت صوتاً عجيباً من الغرفة المجاورة. توقفت عن الحركة وعن التنفس وابتلعت ريقى وكررت الشهادتين في سري عدة مرات .. حتى عادت الكهرباء فجأة وظهرت الشقة مرة أخرى ..

وأكاد أقسم أن الشقة في النور مخيفة أكثر منها في الظلام .. على الأقل الظلام سيكون ستراً لي من الشخص المتخفى في الغرفة الأخرى.. أما الآن فسيرانى بسهولة ، ويتمكن من اصابتي بسلاحه إن كان يحمل واحداً..

جريت للمطبخ وانتزعت سكيناً كبيراً ثم بدأت بتفتيش الشقة من الصالة إلى الغرفة التي كنت فيها فالحمام فالغرفة البعيدة التي لم أرها جيداً عندما دخلت أول مرة مع (عادل) .. لم يكن هناك أحد أو شيء غير طبيعي.. تبقى فقط الغرفة الأولى بجوار باب الشقة .. غرفة الطعام ..

أنا متأكد من أنني رأيت باب الغرفة مفتوحا عندما دخلت أول مرة ، ولمحت جزءا من مائدة الطعام لكن باب الغرفة الآن مغلق ! هل أغلقه (عادل) قبل أن ينزل ؟ لا أظن فقد نزل بسرعة .. إذن يحتمل أن يكون هناك من دخل إلى الغرفة أثناء وجودي خارج الشقة وأغلق الباب عليه..

لن أظل في رعب الاحتمالات هذا .. يجب أن أحسم الأمر .. مدلت يدي لافتتاح باب الحجرة فوجده مغلقا .. إن هناك شخص أو شيء ما بالداخل ولا ريب .. وهو الذي كان يحدث الصوت العجيب أثناء انقطاع الكهرباء..

ما العمل الآن ؟ جريت لهاتفي المحمول واتصلت بـ (عادل) وعيوني على باب الغرفة المغلقة وفي يدي الأخرى السكينة .. لكن (عادل) كان قد نسي هاتفه في الصالة فسمعت رنة الهاتف من خلفي ففزعـت .. ثم انتبهت إلى أنـي فقدت تماسـك اعصابـي تماما رغم أنه لم يـحدث عمليـا أي شيء غير طبـيعـي .. لعل الغـرفة مـغلـقة لأنـ (عادـل) أـغلـقـها قـبـلـ أنـ يـنـزلـ ، ربماـ كانـ فيهاـ شيءـ مهمـ يـخـافـ عـلـيهـ منـيـ مـثـلاـ ..

عدت للغرفة التي فيها حقيبتي وأوراقـي وأدرت "الـكاـسيـتـ" مـرةـ أخرى .. اندمجـتـ معـ الأـغـنـيةـ قـلـيلاـ دونـ أنـ تـفـارـقـ السـكـينـةـ يـديـ .. وفـجـأـةـ سـمـعـتـ دـقـاتـ عـلـىـ بـابـ الشـقـةـ ! نفسـ الدـقـاتـ السـابـقةـ وـلـكـنـهاـ كـانـتـ أـقـوـىـ هـذـهـ المـرـةـ حتـىـ أـنـيـ سـمـعـتـهاـ رـغـمـ أنـ (عـمـروـ دـيـابـ)ـ كانـ صـوـتهـ يـكـادـ يـغـطـيـ عـلـيـهـ ..

يدق الباب ..  
أقول هيا ..  
أقول رجعت ..  
خلاص ليا !!

خرجت للصالة وعيوني متربدة بين باب الشقة وبين الغرفة التي لم استطع فتحها .. نظرت من "العين السحرية" فوجدت امرأة شابة ، فيها كثير من الشبه من الطفلة التي صعدت معها منذ قليل. ففتحت الباب فورا ، فرؤيتها انسان طبيعي مسالم رقيق مثل هذه المرأة هو أكثر شيء احتاجه في هذه اللحظة ، رأيتها فتجمدت ! كانت ملامحها قريبة جدا من البنت حتى ظننت أنها والدتها ، فقلت : " لقد فتحت الباب لابنتك وهي في البيت الآن" وأشارت لأعلى . بدت عليها الحيرة وهي تقول : "من ؟ ابنتي ؟ أنا لست متزوجة وليس عندي أبناء. أنا جارتكم في الدور العلوي وأريدك أن ..." وفجأة صرخت !

أفزعني صرختها حتى الموت وانتفضت من مكانني أنظر في كل الاتجاهات وقلت لها : "ماذا .. ماذا هناك ؟". تراجعت مفروعة وأشارت إلى يدي قائلة : "لماذا تمسك بهذه السكين في يدك ؟ ضعها فورا لو سمحت !" إذن هذا ما كان يزعها ، وضعت السكين على منضدة صغيرة في الصالة ثم رجعت إليها ، وقلت بنفاذ صبر : " أي خدمة ؟" قالت بخجل :

"أمسة إن كنت أفزعتك ، لكن منذ عشرة دقائق جاء رجل ليغير أنبوبة البوتاجاز.. أخذ الأنبوبة القديمة ونزل ليصعد بالجديدة عندما انقطعت الكهرباء ، ولكنه تركها هنا أمام منزلكم بدلاً من أن يصعد بها للدور التالي .. لعله أخطأ بسبب تشابه الأدوار وانقطاع الكهرباء. هل يمكن أن تحملها إلى الدور العلوي ؟ فقط ضعها أمام الباب وأنا سأخذها للداخل وأركبها .."

لم تترك لي فرصة الجواب بالموافقة أو الرفض ، لكنها استدارت وصعدت السلم . حملت الأنبوبة وصعدت خلفها ، بعد أن تأكدت من وضع كرسيي أمام باب الشقة حتى لا يتحرك. ودفعت كرسيا آخر خلفه حتى لا يستطيع أحد الدخول أو الخروج دون أنأشعر به.. ظلت متابعا باب الشقة حتى اختفى عن عيني وأنا أصعد السلم.. ففوجئت بالمرأة تفتح نفس الباب الذي فتحته الفتاة منذ قليل. فسألتها : "ألا تعيش معك بنت صغيرة هنا ؟ لقد فتحت لها الباب منذ دقائق قليلة" ووضعت الأنبوبة أمام الشقة وأنا أنتظر رد سؤالي لكنها نظرت لي في حيرة وقالت : "أنا أعيش وحدي هنا .. لا أحد معي .. وليس هناك مفاتيح أخرى للباب غير هذا الذي معي".

لم أجادل كثيرا لأنني تركت باب شقة (عادل) مفتوحا . نزلت بسرعة للشقة. لم أسمع أي صوت لحركة الكراسي وأنا فوق ذلك توقعت أن أجدها كما تركتها.. لكنني رأيت عجبا : لقد كانت الكراسي ملقاء بالداخل والباب مفتوح على أخره ! هناك شخص ما هنا بلا شك.

جريت لأعلى لأطلب مساعدة السيدة لكنني وجدتها قد أغلقت الباب بعد أن أدخلت الأنبوبة ولم تستجب لطرقاتي على بابها .. تذكرت أيضا أنها لم تشكرني بعد أن حملت لها الأنبوبة .. إنها غريب الأطوار مثل تلك الفتاة قريبتها .. لماذا تنكر وجودها ؟ نزلت للشقة مرة أخرى وتوجهت للمنضدة لأجلب السكين ، إنها تعطيني شيئا من الأمان .. لكن السكين اختفت من مكانها ! تركت باب الشقة مفتوحا وهرولت في رعب للمطبخ لأحضر سكينا آخر ، ولاحظت أن الغرفة المجاورة للمطبخ قد أغلقت أيضا ، وبالتالي كانت هناك فقط غرفة واحدة مفتوحة ، تلك التي فيها أغراضي . بينما الغرفتان الأخريتان مغلقتان !

أنا متأكد أنني منذ قليل دخلت هذه الغرفة التي أغلقت الآن وفتحتها . ما هذا العبث ؟ لا ينقص الآن إلا أن ينقطع التيار الكهربائي من جديد ، وهو ما حدث بالفعل !!

الوضع الآن كما يلي :

أنا في المطبخ لم ألتقط سكينا بعد ، والكهرباء مقطوعة .. الغرفة التي بجوار المطبخ والأخرى التي عند باب الشقة مغلقتان ولدي شبه يقين أن فيهما شيئا أو أشخاصا .. وتأكد ذلك اليقين مع انبعاث أصوات حركة في الغرفتين ومن أسفل باب الغرفة المجاورة للمطبخ رأيت أضاءة مهتزة كأنما رجل يحمل شمعة ويتحرك في الغرفة ..

أستدرت لرف السكاكين لألتقط واحدة وتحسست بيدي كل الأماكن

التي يمكن أن تكون فيها أداة حادة ولكنني لم أجد حتى ملعقة أو شوكة واحدة.. أنا أعزل تماما ، ربما كان الخيار الأفضل في هذه الحالة هو الفرار.. جريت بأقصى سرعة نحو باب الشقة مصطدما بكل الأشياء في طريقي .. مددت يدي لافتتاح باب الشقة لكنه لم ينفتح !

أنا محبوس هنا إذن ! لم أضيع وقتا ، جريت إلى الغرفة الوحيدة المفتوحة ، فتحت الشباك لأصرخ وأنادي أحدا لينقذني ، لكن الشباك كان يطل على المنور.. صرخت رغم ذلك مستغيشا بالسكان ولكن لم يجب أحد ولم يبد أن هناك سكانا أصلا في المبني.. أخرجت هاتفي المحمول فوجدت الشبكة لا تعمل.. تذكرت هاتف (عادل) الموجود في الصالة وجريت لهناء متحسسا طريقي إلى موقعه .. ولكنه كان مقطوعا عن الشبكة أيضا ، رغم أنها شبكة مختلفة عن شبكتي..

انهارت تماما وقد فرغت جعبتي من الحلول ، فجلست أرتعد على الأريكة في الصالة منتظرا ما سيحدث..

وفجأة عاد التيار الكهربائي وهدأت كل الأصوات.. قمت مسرعا بباب الشقة محاولا فتحه لكنه كان لا يزال مغلقا.. رجعت للغرفة المفتوحة .. لممت أوراقي وأغراضي كلها في الحقيقة وجلست في انتظار قدوم (عادل) .. أدرت "الكاسيت" مرة أخرى. إن صوت (عمرو دياب) محبب إلى قلبي في العادة .. لكنني لا أعرف لماذا يصدر الصوت من هذا "الكاسيت" غريبا وعميقا ..

أكاد أحس بكلمات الأغنية الخفيفة وهي تحمل معان كبيرة ،  
أكبر مما كان يتخيله مؤلفها ومغنيها ..  
غرقت في تأمل الأغنية عندما كسر الهدوء صوت الطرقات على  
باب الشقة للمرة الثالثة !

وأخاف

من فرحتي أفتح  
 تكون لاعبة الظنون بيا  
 وتطلع تاني مش هيا !

"

لم أقم هذه المرة .. وإنما تركت الطرقات مستمرة .. هناك  
احتمال لم أفكّر به من قبل وهو أن تكون الظنون فعلا هي التي  
تلعب بي وأن كل هذا خيال في خيال ! بعض الشباب سيء  
الخلق يشترون حبوب الهدوسة ثم يضعونها في مشروبات أو  
عصائر قبل أن يقدمونها لأصحابهم .. ثم يتندرون فيما بعد بما  
حدث لهم من تهيؤات وتخاريف أثناء الهدوسة..

وإن كنت لا أظن أن (عادل) سيء الخلق لهذه الدرجة ، والأهم  
من ذلك هو أنني لم أشرب شيئا هنا.. هل وضع (عادل) في  
الهواء غازات هلوسة مثلا ، ولهذا السبب نزل مسرعا ؟ وهل  
يعقل أن يكون المزاح السخيف في ليلة الامتحان بهذه  
الطريقة ؟ لا تزال الطرقات مستمرة على الباب ..

المشكلة هذه المرة هي أن الباب مغلق أصلا وقد حاولت فتحه  
منذ قليل فلم أستطع..

خطر لي أنه ربما تكون هذه الطرق من (عادل). قمت بسرعة  
وخرجت للصالة ثم نظرت من "العين السحرية" فإذا هي امرأة  
عجز. حاولت فتح الباب رغم معرفتي بعدم جدوى المحاولة،  
لكنه - ياللعجب - انفتح !

لم يعد لدي شك في أن كل هذا مزحة كبيرة .. سوف يظهر أحد  
الثقلاء بعد قليل ليقول إن كل الأحداث تم تصويرها ويستأذنني  
في اذاعتها. ابتسمت لهذا الخاطر ونظرت للسيدة متظراً أن  
تقول شيئاً . قالت : "أشكرك يابني يا (عادل) .. لقد استلمت  
الأمانة .. أحببت فقط أن أشكرك لأنك حفظتها لي".  
يبدو أن السيدة ضعيفة النظر .. قلت لها موضحاً : "أنا لست  
(عادل) .. أنا صديقه".

استدارت صاعدة إلى الدور العلوي دون أن يبدو عليها أنها  
استمعت لعبارةي .. إنها لا تسمع جيداً أيضاً ..

حسناً ، لقد سئمت هذا الجنون .. سأعود لمنزلي فوراً. خرجت  
من الشقة وأغلقت بابها ونوبت الرحيل. لكن شيئاً من الفضول  
دفعني للصعود خلف المرأة لأرى إن كانت تسكن في نفس  
الشقة العجيبة في الدور العلوي .. تسللت خلفها دون أن تشعر  
ورأيتها تفتح بابا آخر في ذلك الدور .. ليس هو نفس الباب  
الذي دخلت فيه الفتاة والسيدة الأخرى.

صرخت فيها بأعلى صوت كي تسمعني : "هل تعرفين يا سيدتي من يسكن في هذه الشقة ؟" وأشارت للباب الآخر. نظرت لي في حيرة وقالت: "هذا الباب يؤدي إلى شقتي أيضا ، ولكنني أحب الدخول من هذا الباب لأنه أقرب لغرفتي". ثم دخلت وأغلقت الباب خلفها..

هناك شيء ما يخبرني بأن هذه السيدة قريبة ل الفتاة والمرأة الأخرى. إنهم جمیعا یسكنون في نفس الشقة ويشبهون بعضهم جدا.

كل هذا لا يعنياني الآن، سوف أعود لمنزلي فلدي مذاكرة كثيرة والتيار الكهربائي ينقطع هنا بصورة مستمرة ، كما أن هناك أشياء غريبة تحدث ولا أفهمها..

نزلت من الدور العلی یإلى الدور الذي فيه شقة (عادل) وأنا أنوي مغادرة العمارة كلها.. لكنني فوجئت بأن باب شقة (عادل) الذي كنت أغلقته منذ قليل مفتوح على آخره !!

هناك احتمال أن يكون (عادل) قد عاد إذن.. من غيره يملك مفتاح الباب ؟ إلا إذا كان هناك من فتح الباب من الداخل طبعا.. دخلت الشقة بحذر وأنا أنادي على (عادل).. لم يرد أحد ، كما أن الغرفة الثالثة التي كانت مفتوحة صارت مغلقة الآن..

حاولت فتحها دون جدوى.. الآن فقط تأكدت أنني يجب أن أعود لمنزلي فورا.. ولأن التاريخ يعيد نفسه كما يقولون ، فإنه كان لابد أن ينقطع التيار الكهربائي للمرة الثالثة !

لا بأس ، هذه المرة أنا في الصالة وباب الشقة مفتوح ، ساخراج  
من هذا المكان المجنون .. وقد عبرت الصالة عدة مرات من  
قبل في الظلام لذلك من المفترض أني لن أصطدم بشيء هذه  
المرة وأنا أجري مغادرا..

ولكنني لا أعرف لماذا اصطدمت بهذا الشيء ؟ لم يكن هناك من  
قبل .. مددت يدي لاتحسسه فوجده إنسانا ! أمسكني من  
ملابسني ومنعني من الخروج ..

وضاعت صرخاتي في ظلام الشقة وسكون الليل ..  
لم تجد صرخاتي كالعادة.. فلم يأت أحد من السكان لنجدتي ..  
أخذت أضرب ذلك المجهول بيدي وأركله بقدمي ليتركني دون  
فائدة ، رغم أنه كان يمسكني بيد واحدة فقط !

وفجأة عاد التيار الكهربائي لأجد هذا الشخص هو (عادل) !  
تركتي مندهشا وهو يقول :"ماذا يحدث هنا ؟ لقد عدت من  
المكتبة فوجدت الشقة مظلمة والباب مفتوح وعندما دخلت  
أحسست بشخص يتسلل خارجا ، فامسكته وإذا به أنت ! كيف  
تفسري هذا الأمر ؟ ولماذا باب الشقة مفتوح ؟"

أخذت أستعيد هدوئي تدريجيا وضربات قلبي تعود لطبيعتها  
وأنا أحكي له ما حدث .. قلت :"إن لديكم في الطابق العلوي  
جيرانا غرباء الأطوار ! فقد جاءت فتاة و..." قاطعني (عادل)  
وعلى وجهه علامات الدهشة :"أي طابق علوي هذا الذي  
تتحدث عنه ؟ عمارتنا أربع طوابق فقط وأنا أسكن في الطابق  
الأخير!"

قلت : "إذن هذا السلم يؤدي إلى السطح وتلك الشقة مبنية عليه . لقد صعدت إلى هناك أكثر من مرة"

ازدادت حيرة (عادل) وهو يقول : "صعدت إلى أين ؟ وكيف صعدت أصلا ؟" سحبني من يدي لخارج الشقة وهو يقول : "لا يوجد أي سلم يصعد إلى أي مكان !" نظرت في ذهول إلى المكان الذي كان فيه السلم الصاعد لأعلى فإذا به جدار مصمت ! ذهبت إلى ذلك الجدار وتحسسته وطرقته عليه. إنه جدار حقيقي وعليه من التراب ما يشير إلى أنه موجود هنا منذ سنوات ..

قلت ل(عادل) : "لا تقاطعني ، واسمع الحكاية كلها". سردت له ما حدث لي مع تلك الفتاة الصغيرة والمرأة الشابة ثم السيدة العجوز ، وانقطاع التيار الكهربائي المتكرر وانغلاق الغرف والأصوات وكل شيء. والحقيقة أنه لم يقاطعني قط لأنه بلغ به الذعر حد عدم القدرة على الكلام ..

فلما انتهيت إلى اللحظة التي اصطدمت فيها به في الظلام نظر إلى في ارتياع وقال : "ألم أقل لك لا تفتح الباب ؟ الله وحده يعلم ماذا بداخل هذه الغرف الثلاثة المغلقة" قالها وهو يدخل الشقة بحذر وأنا خلفه.

وبعد عدة محاولات فاشلة لفتح الأبواب ، قلت : "لنكسر الأبواب إذن ، أو لنتصل بالشرطة أو نستعين بالجيران .. يجب أن ننهي هذا الأمر لنعود لمذاكرتنا .. لا تنس امتحان الغد"

صرخ في وجهي

: "امتحان ؟ أهذا كل ما يهمك الان ؟  
ألا تدرك ما فعلته بشقتي ؟"

قلت في ضيق : "ماذا فعلت ؟ إنها كما تركتها تماما ، غير أن  
أبواب الغرف قد أغلقها شخص معتوه وسنسسر أفالها  
وساعطيك ثمن الأفال إن كانت هذه هي مشكلتك ."  
تابع صراخه : "ألا تخيل ماذا يمكن أن يكون خلف هذه  
الأبواب ؟"

هززت رأسي لا مباليا : "لا شيء ، ربما هناك لص ما مختبئ ،  
ولكننا سنجده ونقبض عليه .. ماذا عساه يكون خلف الأبواب  
غير ذلك ؟"

ومع نهاية عبارتي الأخيرة انفتحت الأبواب الثلاثة بسرعة  
وظهرت من خلف الباب الأول الفتاة الصغيرة ، ومن الثاني  
المرأة الشابة ومن الثالث السيدة العجوز .. فلما رأهم (عادل)  
صرخ : "اجري ، اهرب بسرعة" .. ونزل مسرعا على السلم وأنا  
خلفه أقول : "ماذا ؟ لماذا تجري هكذا ؟"

نظرت خلفي فإذا الثلاثة يجرون نحونا وقد استبدلوا بعيونهم  
كرات حمراء مشعة للتأكيد على أنهم ليسوا بشراء !

صرخت في (عادل) الذي كان ينزل على السلم أمامي : "أنا لا  
أفهم شيئا .. لماذا تطاردنا هذه الأشياء ؟" ووصلت للدور الثاني  
وهو يصبح : "انزل بسرعة وسأشرح لك" ، نظرت خلفي فوجدت  
الثلاثة ينزلون خلفنا بسرعة كبيرة ، حتى السيدة العجوز كانت  
تجري على السالم كأنها طفلة ..

نزلنا دورين أو ثلاثة ، وقال (عادل) وهو يتبع النزول وأنا خلفه : "لقد اشتريت هذه الشقة من رجل شرير .. يقولون أنه أخذ الشقة ظلماً من طفلة يتيمة ونسب مليكتها لنفسه ثم طرد الطفلة لمكان مجهول"

"لقد كان ثمن الشقة رخيصاً ومناسباً جداً ، لذلك اشتريتها وأنا أعلم أنها مسروقة ، لكنني قلت لنفسي أني إذا لم أشتراها سأأخذها غيري وأنا أشتريها بمالى الحال وليس من شأنى أنها مسروقة أو لا.. هذا خطأ صاحب الشقة وليس ذنبي"

نزلنا دورين آخرين وتتابع (عادل) : "لكني فوجئت بهذه الفتاة تظهر لي في منامي ، أراها في أنحاء الشقة ، في طريقى للكلية .. إنها تريد العودة لدارها وتعتقد أني سرقتها منها"

نزلنا دوراً آخر . قال (عادل) : "بحثت بعد ذلك عن الفتاة كي أعيد لها حقها واتفق معها على إيجار الشقة أو نسوى الأمر بیننا ، لكنني عرفت أنها ماتت !"

نزلنا ثلاثة أدوار أخرى وقد بدأت أتعجب ، قال (عادل) : "أصبحت الفتاة تظهر بصورة امرأة شابة وأحياناً سيدة عجوز ، إنها تريد أن تحيا عمرها الضائع في منزلها ، وهذا حقها.. ولكن ما ذنبي أنا ؟" قلت لـ (عادل) : "ألا تلاحظ شيئاً غريباً ؟ لقد نزلنا أكثر من عشرة أدوار حتى الآن ولم نصل للدور الأرضي ، رغم أن عمارتكم أربعة أدوار فقط ! ما هذا العبث الذي يحدث هنا ؟" قال (عادل) وهو يلهث : "استمر في النزول .. إن الفتاة تعاقبنا ، وسنظل ننزل هكذا بلا نهاية حتى نموت من التعب ..

لقد كانت تهددني بالعذاب الأبدى كلما رأيتها.. ويبدو أن لحظة الحساب قد جاءت مبكرة ودون أن أتوقعها "

نظرت خلفي نحو الأشباح الثلاثة فإذا هم مستمتعون بالنزول خلفنا .. قلت لـ(عادل): "سامحني ، لقد كنت أنا السبب في هذا ، لم أسمع كلامك وفتحت لهم الباب". لم يرد (عادل) فقد كان الإرهاق قد بلغ به درجة كبيرة وهو يجري على السلم النازل إلى الأبد .. أما أنا فلم استطع مواصلة الجري فوقفت وقلت صائحا : "إن هذا العقاب لك وحدك .. أنا لم أرتكب ذنبا .. لم أفعل ما يستوجب العقاب ، إن كان خطأي هو عدم تنفيذ تنبئهـ فقد أخذت نصيبـي من العقاب وجريت ما يكفي"

واستندت للحائط وأنا ألهث بينما مرـت الأشباح الثلاثة بجواري دون أن تنظر إلي ، ولكنها عندما تجاوزـتني التفتـت إلى الفتـاة وغمـزـت لي بعينـها الحمراء !

واستمرـ(عادل) في النزول والأـشـباحـ من خـلفـهـ .. بعد قـليلـ نـزلـتـ إلىـ الدـورـ الأـسـفـلـ لأنـظـرـ ماـذاـ يـجـريـ فـوـجـدـتـ السـلـمـ قدـ عـادـ طـبـيعـياـ .. نـزلـتـ الدـورـيـنـ الآـخـرـيـنـ وـأـصـبـحـتـ فيـ الشـارـعـ أـخـيـراـ .. أـوـقـفـتـ سـيـارـةـ أـجـرـةـ وـرـكـبـتـ فـيـهاـ وـأـنـاـ مـذـهـولـ .. هلـ يـمـكـنـ أنـ يـخـطـيـءـ المـرـءـ خـطـأـ صـغـيرـاـ فـيـظـلـ لـلـأـبـدـ يـعـذـبـ بـهـ ؟ـ وـمـاـذاـ عنـ أـخـطـائـيـ الـعـدـيدـ وـالـمـتـكـرـرـ ؟ـ إـنـيـ اـسـتـحـقـ عـذـابـاـ أـكـبـرـ مـنـ هـذـاـ لـوـ حـسـبـتـهاـ .. نـظـرـ إـلـيـ سـائـقـ السـيـارـةـ وـقـالـ :ـ"إـلـىـ أـينـ ؟ـ"ـ أـجـبـتـهـ :ـ"إـلـىـ أـيـ مـكـانـ .. فـقـطـ أـبـعـدـنـيـ عـنـ هـنـاـ"ـ .

## *Story 2*

منذ عدة سنوات وقعت حادثة غريبة في إحدى المناطق الريفية في بيرو Peru ، حيث ذهب صبي لقضاء بعض أيام الإجازة الصيفية في بيت عمه الذي كان يمتلك مجموعة كبيرة من الأغنام ، وكان يوجد بئر عميق بالقرب من بيت عمه ، والذي طالما أصاب الصبي بقشعريرة في جسده كلما رأه . طلب العم من الصبي أن يعتني بأغنامه في اليوم الذي وصل فيه ، حيث أنه فقد بعضها في الفترة الأخيرة وكان يعتقد أنها سُرقت ، وكان من الضروري أن يذهب العم في تلك الليلة من أجل حضور حفل في مكان آخر ، لذلك أوصى ابن أخيه برعاية الأغنام ، حتى انقضت تلك الليلة وذهب الصبي لينام ، ولكنه استيقظ عند الفجر بسبب صوت ضوضاء صادر من إحدى الأغنام .

قفز الصبي على الفور لاعتقاده أن هناك لص يسرق الأغنام ، فحمل بندقية عمه وخرج بهدوء شديد من المنزل ، ولكن لم يكن هناك أحد في الخارج ، وفجأة صدر صوت عميق من البئر ، فاتجه الصبي إلى البئر ثم توقف حينما رأى ظل ضخم كان يخرج ببطء من الداخل ، وكان يبدو على هيئة شخص ، وكانت أظافره تبدو بحجم أكبر من الطبيعي .

ذهب المخلوق إلى حيث توجد الأغنام التي كانت ترتجف في تلك اللحظة ، وبالكاد استطاع الصبي أن يطلق الرصاص تجاهه ، فأطلق رصاصة واحدة ، ولكنها لم تؤثر عليه على الإطلاق ، وبدلًا من أن يخاف ذلك المخلوق :

بدأ ينتبه إلى وجود الصبي ، فبدأ يزحف تجاهه ، مما جعل الصبي يشعر بالذعر ،

كما كانت ساقاه ترتجف خوفاً . ألقى الصبي البندقية التي كانت بيده على الفور ، ثم ركض متوجهًا إلى بحيرة مجاورة ، وكان يستمع إلى خطوات المخلوق تقترب منه أكثر فأكثر ، كما سمع صوت أنفاسه غليظًا وكأنه كان يتتنفس فوق كتفه ، فألقى الصبي نفسه داخل البحيرة ، ولسبب ما لم يقفز خلفه ذلك المخلوق المخيف ، ولكنه وقف على حافة البحيرة وهو يحدق في وجهه .

كانت الليلة مظلمة بشدة بحيث لا يستطيع الصبي تمييز هذا الكائن بوضوح ، وظل الصبي يطفو داخل الماء وهو يشعر بالتعب ، وحينما حل نور الصباح سمع الصبي صوت أقدامه تبتعد ، ثم وجد العم ابن أخيه في الصباح وهو خارج المنزل شاحب اللون ويرتجف من شدة الخوف ،

وبدت علامات الفزع على وجهه ، فعلم ما حدث معه أثناء الليل . لم يتحدث الرجل مع ابن أخيه بكلمة واحدة ، ولكنه ذهب إلى المدينة من أجل طلب المساعدة من بعض الرجال ،

حيث أنهم ذهبوا معه إلى مكان البئر ،  
ثم بدؤوا في إفراغه من الماء الموجود به ، وب مجرد الانتهاء من  
تفريغ آخر قطرة من الماء ؛  
وجدوا شيئاً غريباً بالداخل ، حيث أنهم شاهدوا جثة لرجل  
مجهول . كانت الجثة الموجودة بالبئر في حالة تحلل ، وكان  
من المستحيل أن يتم تحديد هوية ذلك الشخص ،  
ولكن الشيء الوحيد الذي بدا سليماً فيه هو أظافره التي بدت  
طويلة جداً ومنحنية مثل المخالب ،  
ومنذ ذلك الحين اشتهرت أسطورة الغريق المرعبة في هذا  
المكان .

## *Story 3*

## مسارات السكة الحديدية

قبل عدة سنوات قمت بزيارة أحد أبناء عمومتي في مدينة سان أنطونيو San Antonio بتكساس Texas ، وكما هو الحال في الولايات الأخرى بالاتحاد الأمريكي ؛ فقد كثرت القصص التي تدور حول الأماكن والمظاهر المرعبة ، والتي كان من الأفضل ألا نحاول معرفتها في منتصف الليل ، حيث كانت هناك أسطورة لفتت انتباها جدًا ، والتي كانت تحكي عن سكة حديدية مهجورة ، حيث تسري الشائعات بين السكان المحليين بأن هذه السكة الحديدية مسكونة بالأرواح .

وأتذكر أن هذه القصة على الرغم من كونها مرعبة وتقشعر لها الأبدان ؛ إلا أنني لم أكن أصدقها ، حيث تحكي الأسطورة عن مجموعة من الأولاد في التعليم الأساسي الذين ذهبوا ذات يوم في رحلة ميدانية تابعة لمدرستهم ، وقد أخذتهم الحافلة المدرسية وقضوا يومهم كله في الخارج دون أن يتخيّلوا مصيرهم السيء فيما بعد .

استعدت الحافلة إلى العودة للمدرسة عند الغسق ، حيث أن أولياء الأمور كانوا سيستقبلون أبنائهم عند المدرسة لاصطحابهم إلى منازلهم ، وأثناء العودة كان عليهم المرور بالقرب من محطة قطار ،

وحينها قرر السائق أن يعبر من طريق مختصر في اتجاه واحد دون أن يرجع إلى المعلمين ، ولكن الحافلة انحرفت عن مسارها وتعطلت ، وأعلنت الصافرة التي خرجت من القطار إنذاراً بقدوم القطار . لم يستطع السائق التحرك بالحافلة التي وقفت في طريق القطار ،

حيث فشلت كل المحاولات في تشغيلها ، كما أن الأولاد لم يتمكنوا من فتح الباب من أجل الخروج ، فانتفضت قلوبهم رعباً حيث أصبحوا محاصرين بالداخل ، حتى عبر القطار المنحنى ومضى بأقصى سرعته باتجاه تلك الحافلة ، ومات جميع الأطفال في تلك الليلة ، حيث دُهست الحافلة على السكة الحديدية ، ولم ينجو أي أحد في هذه الحادثة المؤلمة .

ومنذ ذلك الحين يقال أن مسارات تلك السكة الحديدية أصبحت مسكونة بأرواح هؤلاء الذين كانوا في الحافلة ، وكانت هذه هي القصة المرعبة التي دفعنا فضولنا لزيارة هذه السكة الحديدية لمعرفة ما إذا كانت هذه الأسطورة حقيقة أم لا ، فذهبت برفقة ابن عمي إليها بعد أن تجاهلنا كافة التحذيرات التي وردتنا من العديد من الجيران .

أتذكر أنه حينما وصلنا هناك توقفنا في أقرب مكان ممكن ، ولم نكن ندرك مدى فظاعة النتائج المتربعة على الاستهزاء بهذا المكان ، ظلت السماء مظلمة ووقفنا هناك ثابتين في انتظار حدوث شيء ما ،

حتى بدت علينا العصبية الشديدة ، وحينما اقترح ابن عمي  
العودة إلى المنزل ؛

وافقت دون ان أبدي أي سبب للبقاء . قبل أن أتمكن من تشغيل  
السيارة ؛ حدث شيء غريب وغير عادي ،

حيث أنها قامت باللف باتجاه مسارات القطارات فقط ، فشعرنا  
بالفزع من هذا الموقف ، وحاولنا المغادرة ولكن دون جدو ،  
ومرت خمس دقائق طويلة حتى توقفت السيارة عن الحركة ،  
ثم تمكنا أخيراً من تشغيلها مرة أخرى ،

لم نستطعا النوم خلال الساعات التالية . قررنا مغادرة سان  
أنطونيو في نفس الليلة وبعد ست ساعات من المشي دون  
الحديث على الطريق تمكنا من الوصول إلى منزلي ،  
وعندما خرجنا من السيارة وجدنا كمية كبيرة من الغبار على  
الطريق ،

ومع ذلك لم يكن هذا هو السبب الذي جمد الدماء فيعروقنا  
، حيث أنها نظرنا إلى النوافذ بدقة ،

لنجد أنها ملطخة بعلامات لعشرات من الأيدي الصغيرة على  
الزجاج .

## *Story 4*

## المتصل المجهول

دورثي جين سكوت Dorothy Jane Scott أم تعيش مع ابنها الصغير البالغ من العمر 4 أعوام ، في ولاية كاليفورنيا الأمريكية وكانت تعمل كسكرتيرة لدى شركة تجارية كان جميع أصدقائها يصفونها بالالتزام الديني والهدوء وكانت ملتزمة أخلاقياً لا تشرب الخمر وتحب المكوث في منزلها وظلت حياتها هادئة حتى تلقت اتصال غامض من مجهول ،

كان الرجل المجهول يخبر دورثي أنه يحبها بشدة وكان يهددها بالقتل والخطف .

ولكن أكثر ما أربعها من الرجل المجهول أنه كان يخبرها بأشياء خاصة جداً بأنه يعيش معها ويراقب كافة تفاصيل حياتها وفي أحد المكالمات أخبرها ما ترتدي من ملابس ، وفي أحد المرات وضع لها زهور ذابلة على سيارتها وأخبرها أنه وضع لها هدية فأخبرت أمها أن صوت الرجل المجهول مألوف لها وأنها قد سمعته من قبل ولكنها لا تتذكر .

مع مرور الوقت أصبحت المكالمات مخيفة للغاية في أحد المرات قال لها الرجل أنه سوف يقطعها إلى أجزاء وبدأت تشعر بالخطر على حياتها وبدأ الرعب يدخل لقلبها ، وقررت أن تتلقى بعض فنون الكاراتيه والدفاع عن النفس،

وخطر على بالها أن تمتلك مسدس ولكنها عدلت عن الفكرة خوفاً على طفلها من العبث فيه ، وفي يوم 28 مايو عام 1980م تعرض زميل لها في العمل لقرصه عنكبوت سام فقررت اصطحابه إلى المستشفى في الحال .

ورافقها زميل آخر وفي الطريق توقفت عند منزلها للاطمئنان على ابنها واستبدلت وشاحها الأسود بأخر أحمر ، وفي المستشفى عالج الأطباء زميلها وسمح للأطباء له بالغادرة في الساعة الحادية عشر مساءً وطلبت منه الوقوف قليلاً لإحضار سيارتها من موقف المستشفى ،

وفجأة وجدوا السيارة متوجهة إليهم بسرعة جنونية ولم يتمكنوا من رؤية من بدايتها بسبب الأضواء ومرت السيارة دون توقف . استغرب الرجال وقالا لابد أنه وقع أمر لابنها ولما رجعوا للمنزل اتصلا للاطمئنان عليها ولكنها لم ترجع إلى المنزل أبلغت العائلة الشرطة وبعد البحث وجد رجال الشرطة السيارة محترقة ولا يوجد أثر لها ولا يوجد علامات أن السيارة تعرضت لحادث وبعد أسبوع من الاختفاء تلقت والدتها مكالمة من الرجل المجهول ويقول لها هل أنت قريبة دورثي ثم يقول لها لقد حصلت عليها ويغلق الخط .

واستمر هكذا لمدة أربع سنوات وفي 12 يونيو عام 1980م نشرت الصحف المحلية خبر اختفاء الفتاة وفي نفس اليوم قام الرجل المجهول وأخبرهم أنه قام بقتلها وقال كانت حب حياتي ولكنني

وجدتها تخونني مع آخر أخبارهم المتصل المجهول عن الملابس التي كانت ترديها في يوم الاختفاء وأنه كان يراقبها وقال لهم أنه أجرت معه مكالمة في المستشفى ولكن زملائهما في العمل أنكروا ذلك لأنهم كانوا يرافقوها طوال الوقت .

راقبت الشرطة الهاتف ولكن المشكلة أن المتصل المجهول كان لا يطيل الكلام وفي يوم 6 أغسطس عام 1986م اكتشف عمال بناء على طريق سانتا آنا كانيون بعض العظام البشرية متفرحة وبعد سجلات الأسنان رجحت الشرطة أنها ترجع لدورثي

وكانت عقارب الساعة الثانية عشر ونصف أي بعد ساعة ونصف من اختفائها وظل القاتل مجهول ولم يتم معرفة أي شيء عن سبب الوفاة ولا عن المكالمات المجهولة .

## *Story 5*

## طريق الوديعة

يحكى صالح شاب عن قصته الغريبة أنه كان يعمل في اليمن وهو شاب سعودي وبعد الحرب قرر الرجوع إلى المملكة ثانية ولكنه فجأة لم يجد أغراضه ولا أوراقه الشخصية كان له صديق يمني يدعى علي ، وبعد فترة من التردد قرر العودة ليلاً إلى وطنه حتى لا يستطع أحد رؤيته من العصابات أو قطاع الطرق وأخبر صديقه بذلك ، ومشا صالح باتجاه طريق الوديعة وهو الطريق الوحيد الفاصل بين المملكة واليمن ولكن الطريق قديم جداً .

وسط الظلام وهو وحده في المكان سمع صوت غريب كان صوت قوي جداً إلتفت صالح ورائه ووجد شيء غريب كان هناك نور قوي جداً يأتي باتجاه وكان الصوت سريع وقوي بحيث يبث الرعب في القلب مباشرة كانت سيارة نقل بضائع للمدن المجاورة فأوقف السيارة وذهب للسائق وألقى عليه التحية فرد عليه السلام وقال ماذا تفعل هنا ؟ فالمكان ممتلىء بالعصابات والكلاب المسعورة فقال له إن أمكن أن توصلني إلى نهاية الطريق .

فوافق السائق ولكنه قال له لا أصل بك للنهاية ولكن أوقفك قبل النهاية ببعض كيلومترات وركب صالح معه وبدأ السائق يسأله عن أحواله وظروفه

فأخبره بالأحداث التي جعلته ينوي العودة إلى المملكة فقال له المنطقة التي أتركك فيها لا تناول فيها أبداً وأمشي حتى تصل إلى الحدود بدأ الرعب يتخلل إلى قلب صالح وسأله لماذا فقال هذا الطريق من أقدم الطرق في اليمن ويقال عنه أنه مسكون بالجن لأن بعض السيارات تتقلب من نفسها أو تحترق .

وأشار له على قرية وقال هذه القرية مهجورة منذ أكثر من عشرين عاماً ولا أحد يستطيع الدخول فيها وكان مشهد البيوت في القرى مرعب بشكل كبير ،

وبعد بضع ساعات أيقظه السائق من نومه وقال له وصلنا وأكثر من تلك المسافة لا استطيع أن أكمل معك وحظره من عدم النوم في المكان مهما حدث وبدأ صالح في المشي وكان الجو بارد والظلام يعم المنطقة وطوال الوقت يشعر أن أحد ما خلفه ولكنه حين يلتفت لا يجد شيء .

وأكمل صالح المسير ولكنه يشعر أن أحد ورائه والتفت بالفعل وجد كلب واقف على أرجله وينظر إليه ولا يتحرك أبداً وبعد كثير من المشي والركض وصل أخيراً كان هناك نقطة تفتيش تفصل بين اليمين والمملكة لاحظه الجنود الواقفون على النقطة وأغمى عليه من شدة التعب وحمله الجنود وحكى لهم قصته ، فقال الجنود له لا نستطيع إدخالك إلا إذا أعطيتنا إثبات أنك سعودي وغير هذا لا نستطيع إدخالك ،

ولكنه قرر الهروب عبر الحدود توجه للجبال بجانب النقطة

لعله يجد مكان يستطيع الدخول منه للحدود وبدأ يمشي حول الجبل بالرغم من الظلام .

وفي لحظة سمع صوتاً كالهمس التفت ورائه ولكن لم يجد شيئاً ولكن الكارثة أن المنطقة التي مша فيها منطقة مزروعة ألغام وكانت المشكلة أنه تعمق فيها كانت الألغام نصفها على السطح والأخر في باطن الأرض واستطاع النظر رغم الظلام الشديد وسحب رجله للخلف وتفادي اللغم الأول وكان ما حدث معجزة وتفادي ثلات ألغام

ولكن الحقيقة وقعت على اللغم الرابع وهنا اضطر لترك الحقيقة حتى لا ينفجر اللغم وركض باتجاه قرية كانت صغيرة ، في نفس الوقت جاءت رياح شديدة حركت الحقيقة من على اللغم وانفجر اللغم بقوة وتوجهت قوات الحرس للغم وبدأ صالح يركض من الخوف .

ولكنه نزل في حفرة وكانت عميقه جداً على ظهره انقطع عنه النفس ولم يستطع التحدث سمع صوت العساكر حول الحفرة وحاول التحدث ولكنه لم يستطع الحديث وبعد قليل سمع صوت غريب داخل الحفرة كان صوت أنين ولكنه لم يستطع أن يلف جسده ومع الوقت يرتفع الأنين حتى تحول إلى صراخ وبعد ساعتين استجتمع قوته بدأ يصرخ وينادي وفجأة سمع صوت خطوات ظهر رجل عجوز له لحية كبيرة رمى له شيء ومشا ، حاول أن يعرف ما هذا الشيء وبعد فترة

عرف أنه كلب ميت رائحته كريهة ، وفي نفس اليوم ليلاً كانت بطنه تتقطع من شدة الجوع .

وبعد فترة فكر في أكل لحم الكلب الميت وأصيب بالمغص الشديد زادت الآلام في بطنه وأحس أن شيء غريب يتحرك في بطنه وأغمى عليه ، وحين أفاق وجد نفسه في غرفة لها أثاث بسيط وقديم ،

ودخل الرجل العجوز وقال له استيقظت لقد جلبت لك طعام يا صالح فقلت له كيف عرفت أسمي ولكنه لم يجيب ، فقال له أغسل وجهك و تعال فقلت أين فقال في الخارج عند الباب ،

فسألته وقلت له من الذي أنقذني ابتسם وقال هيا للطعام وأكلت من الطعام وكان عبارة عن لحم غريب وبعد الانتهاء من الطعام

وجاء يبتسم ويقول ما قصتك وما الذي أتي بك إلى هنا . وتغيرت ملامحه وقال أنت أكلت الكلب في الحفرة فقلت له نعم أنت رميته علي وأنا من شدة الجوع أكلته وفجأة خرج وتركني ،

وفي الليل ولم يرجع العجوز فقلت أترك له رسالة واترك المكان لأبحث عن شيء يوصلني للمملكة وبالفعل ولكن المناطق كلها مزروعة ألغام ومررت من قرية كانت تتكون من ستة بيوت ومن الواضح أنها مهجورة

وسيطر عليه شعر الفضول وشعر بالحرارة رغم برودة الجو ،  
 وتذكرت كلام السائق ولكن فجأة انفتح باب البيت تجمدت  
 أطراfe بالكامل وحاول الالتفات ولكنه لم يقدر .

فمشى وبدأ يركض بدون النظر ورائه وأصوات نباح الكلاب  
 قوية جدًا ،

وأصوات الصراخ تعلو وبعدما بعد عن القرية وقف وأكمل  
 طريقه وبدأ ينظر لقرية بعيدة فذهب إليها ،  
 وكانت الصدمة فهي نفس القرية الأخرى والمفاجأة كان الباب  
 ما زال مفتوح كأنه ينظرها دخل المكان وكان المكان مظلم  
 بشدة ،

وأول ما تعمق لنصف البيت انغلق الباب فجأة وبدأ يركض  
 ويصدم في الدرج ويركض ويصدم بالجدار ،  
 وبدأ يسمع ضحك الأطفال وبدأ يردد ذكر الله وبدأ يتحسس  
 المكان ليجد الجدار وفجأة لمس وجه شخص من هول الموقف  
 أغمى عليه .

استيقظت وكنت في نفس منزل العجوز الذي أنقذني من قبل  
 وفجأة دخل وقال استيقظت قم واغتسل حتى تأكل نفس الذي  
 حدث من قبل قام يغسل وجهه ويدعى يارب يكون حلم ،  
 وقلت له ماذا وجدتني فقال وهو يبتسم أتوقع أنك نسيت كلام  
 السائق وكرر كل الكلام والذي ينام في هذه المنطقة يختلف  
 الزمان والمكان تماماً وفجأة جاء ألم شديد في بطنه وفجأة  
 أغمى عليه ،

فجأة زميلي علي يوقظني من النوم ويقول صالح صالح أخيراً  
استيقظت فقلت له ما الذي جاء بك هنا وكيف عرفت مكانني  
وكان مكان غريب

فقال تعال نطلع وسوف أعرفك كل شيء بسرعة .

وقال أنت قلت أنت ستذهب عبر طريق الوديعة وقلت أنت حين  
تعبر الحدود ستكلمني ولكنك لم تكلمني وخفت أن يصير لك  
شيء وبحثت عنك إلى أن وجدتك فقلت فكيف عرفت

بالتحديد مكانني تردد وقال سمعت صوت صراخك فقلت سوف  
أكمل طريقي فقال كيف وأنت تلك الحالة كانت بطني مشقق  
ومخيطه كان صارت عملية جراحية فقال علي قم سريعاً حتى  
لا يرنا أحد وساعدته علي للمشي إلى الحدود وفي الطريق

حدثته عن الذي حدث واستعجب جداً لأنه لا يصدقه عقل فقال  
أنت ليتك ما نمت فهذه المنطقة مسكونة بالجن والجن يقدرون  
أن يصوروون لك الزمان والمكان ،

ولكن بعد فترة لم يستطع الحركة من الألم فقال علي سوف  
أذهب لأجد مستشفى وظل هنا ولا تتحرك وإذا حدث شيء  
أصرخ وسوف أتي لك في الحال .

مشى علي حتى اختفى وزاد الألم بشدة وبدأ أنادي علي على  
وكان المكان مظلم جداً ،

استجمعت قوتي وبدأت الأصوات تعلق من حولي ،  
وبعد فترة وصل لطريق الوديعة ووجد سيارة

وفجأة انقلبت السيارة بدون سابق إنذار وكان الانقلاب قوي جدًا وهرب سريعاً وألام البطن في الزيادة فجأة وقف سيارة أخرى وأكده السائق أنه ليس من قطاع الطرق وركب معه وحدثه عن ما حدث له فقال سوف أساعدك وأدخله للمملكة فقلت له كيف وما يوجد معي أي إثبات .

قال أعرف أحد يستطيع إدخالك تهريب عبر الحدود وقال ولكنه لابد من أن تدخل مبلغ مالي ، وبعد وقت وصلوا للبيت وطرق الباب وخرج حمدان وبدأ يتهامس معه وقال إذا كنت تrepid الوصول لدارك بسلام تدفع لي ستة آلاف ريال يمني فقلت من أين أتي لك بهذا المبلغ فقال أرجع مكان ما كنت فإذا وصلت لأهلي أعطيك المبلغ . وجلست في السيارة ووضع فوق كميات من البضائع وقلت يا الله استودعك صديقي علي يا من لا تضيع ودائمه وكان هناك كلب دائم يلاحقني ولم ينتبه له السائق دقق على الصندوق ولم ينتبه السائق لي وببدأ انهار من هول المنظر فجأة وجد نفسه مع العجوز فقلت له وأنا منهار هذا الكلب من الجن وتشكل على شكل حمدان الذي ساعده في البداية وكان العجوز ساحر

والكلب الذي كان في الحفرة كان قربان والقربان يستخدمه نحو السحرة للتقارب من الشياطين وأنت أكلت الكلب والعمل الذي في الكلب إلى الآن في بطنه سواء تقدم الزمن أو رجع

فهو في بطنك ونقدر نفرض عليك الزمان والمكان .  
وغير ذلك أن نمت في أرضينا ومن يأتي إليها يطلع مجنون  
مثلك أو يقدم لنا قربان ومن حسن حظك أنك حي والجن  
غيروا الزمان والمكان  
بمعنى لو لفيت الأرض كلها مجرد نومه بسيطة سوف تقوم من  
النوم وتجد نفسك عندي لكن بشرط تقديم قرابين وخدمتنا  
لمدة عشر سنوات فقلت له لا يمكن أن أشرك بربى تعصب  
العجوز وصرخ  
وقال أخرج خارج بيتي فقال كل يوم سوف أجعلك تبكي دم  
على عدم موافقتك لشروطي  
وإلى اليوم وأنا أهرب وأهرب وأنا اليوم صاحي ولا تغمض  
عيوني .

## *Story 6*

## احداث ليلة واحدة :

بيتنا الذى اصبح مهجور تقريراً بعد وفاة جدتى على الرغم من ان عمتى كانت تعيش فيه حتى وفاتها الا ان الجميع اتفقوا على ان هذا البيت اصبح مخيف و موحش و لا احد يطيق البقاء فيه ولو ل يوم واحد ،

اما انا فكنت ارى فيه مكان هادئ اهرب اليه من حين الى اخر فلا احد هناك سوى عمتى و قطتها التي تخاف الفئران كم كنت اكرهها لذلک جعلتها فى النهاية تنال ما تستحق ،

لكن بعد وفاة عمتى تغير كل شيء و لا اعرف لماذا ما عدت اذهب الى هناك هل هو الخوف من الاشباح التي كانت تراها عمتى هناك و تروى لي عن معاناتها بسببهم ام ان هناك سبب اخر و هذا ما اردت معرفته لذلک قررت السفر الى هنا لقضاء عدة ايام داخل المنزل الذى احببته في الماضي ،

لكن ما قضيته هناك كان ليلة واحدة اجل انها ليلة واحدة وكانت كافية كى احمل اغراضي و اغادر ذلك المنزل ،

فكيف يمكنني البقاء فيه بعد ما رأيت لقد عانيت الامرين خلف جدران ذلك المنزل

انا اسفة يا ابى على اتصالى بك في هذا الوقت المتأخر ، اردت فقط اخبارك باننى الان استقل سيارة اجرة و في طريقي الى محطة القطار ....

انتي مجنونة ام ماذا اتعرفين كم الساعة الان ،  
ما الذى دفعك لمغادرة المنزل فى مثل هذا الوقت المتأخر ،  
بالتأكيد انه الخوف ،  
لو انك استمعت الى من البداية ولم تسافرى الى هناك .....  
ارجوك يا ابى هذا ليس الوقت المناسب  
عودى الى البيت

لا يا ابى لن اعود الى هناك مرة اخرى فلا تحاول معى ، اعرف  
ان الوقت متأخر لكن لو انك رأيت ما رأيت و حدث معك ما  
حدث معى هناك لما ترددت ابدا فى مغادرة المكان انه مرعب  
 جدا .....

تعقل قليلا يا ابنتى و عودى الى المنزل ان الوقت متأخر جدا  
ربما تواجهين فى الخارج ما  
هو اسوأ !

قلت من قبل لن اعود ، كما انه ليس هناك ما هو اسوأ مما  
حدث معى فى منزلنا المسكون هذا انتظر سوف اخبرك بكل  
شيء كى تعرف صعوبة ما مررت به اقسم انه لو كنت مكانى  
لتركت المنزل من الدقيقة الاولى ...

حسنا ، لكن كيف وجدتى سيارة تقلك الى المحطة فى هذا  
الوقت المتأخر و فى بلدة ينام اهلها بمجرد ان تغيب الشمس ؟  
لحسن حظى لقد وجدت هذه السيارة تقف على مسافة قريبة  
من المنزل .....

و الان دعنى اقص عليك ما حدث معى فى البداية عندما  
وصلت وقفـت امام بـاب بيـتنا لدقائق  
ابحـث عن مفتاحـه داخل حـقـيـقـتـى اثنـاء ذـلـك رـأـتـنـى تـلـك الفتـاة  
المـتـطـفـلـة التـى تـسـكـن فـى المـنـزـل  
المـجاـوـر اـظـنـك تـعـرـفـها جـيـداـ لـاـنـهـاـ كـانـتـ تـزـورـ عـمـتـىـ كـثـيرـاـ  
فـامـسـكـتـ بـيـدـىـ وـقـالـتـ لـىـ ...  
ـسـوـفـ تـدـخـلـينـ إـلـىـ هـنـاكـ بـمـفـرـدـكـ !  
ـاـجـلـ وـهـلـ هـنـاكـ ماـ يـمـنـعـىـ مـنـ فـعـلـ ذـلـكـ ؟  
ـبـالـطـبـعـ هـنـاكـ ماـ يـمـنـعـ ،ـ سـكـانـ المـنـزـلـ ....  
ـمـنـ ؟ـ سـكـانـ المـنـزـلـ !ـ اـسـتـمـعـىـ إـلـىـ يـاـ صـغـيرـةـ اـنـاـ مـتـبـعـةـ وـلـاـ وـقـتـ  
ـلـدـىـ لـاـسـتـمـعـ إـلـىـ قـصـصـ الـاـشـبـاحـ التـىـ تـرـوـيـهـاـ لـكـ جـدـتكـ فـىـ  
ـالـلـيـلـ لـكـ تـصـابـىـ بـالـخـوـفـ فـتـانـىـ اوـ تـمـوـتـىـ فـدـعـكـ مـنـ اـمـرـىـ وـ  
ـعـودـىـ إـلـىـ بـيـتـكـ ....  
ـلـكـ اـسـتـمـعـىـ إـلـىـ وـلـوـ لـدـقـيقـةـ وـاـحـدـ ،ـ كـمـاـ اـنـ جـدـتـىـ لـمـ تـرـوـىـ لـىـ  
ـاـىـ قـصـصـ عـنـ هـذـاـ المـنـزـلـ بـلـ رـايـتـهـمـ بـعـيـنـىـ.  
ـحـسـنـاـ اـرـوـىـ لـىـ القـصـةـ وـلـكـ لـاـ تـطـيلـىـ ،ـ هـذـاـ بـالـاضـافـةـ إـلـىـ كـونـكـ  
ـسـوـفـ تـسـاعـدـيـنـىـ فـىـ تـنـظـيفـ المـنـزـلـ اـثـنـاءـ ذـلـكـ ،ـ اـمـوـافـقـةـ ؟  
ـاـنـتـ مـحـقـ اـنـهـ لـاـمـرـ غـرـيـبـ عـلـىـ لـكـ كـنـتـ مـتـشـوـقـةـ لـسـمـاعـ  
ـقـصـصـهـاـ عـنـ الـاـشـبـاحـ فـانتـ تـعـرـفـ يـاـ اـبـىـ اـنـىـ مـغـرـمـةـ بـهـذـهـ  
ـالـقـصـصـ .....ـ هـذـاـ غـرـيـبـ فـانتـ لـاـ تـحـبـيـنـ الـاطـفـالـ كـيـفـ  
ـوـافـقـتـ عـلـىـ الـاسـتـمـاعـ لـهـاـ !

والآن دعنى اكمل قصتى " .....

اجل موافقة بل سعيدة بذلك , سوف انظف المنزل كله  
وارتاحى انت من تعب السفر

قلت لا تكتفى من الكلام , و إلا حبستك داخل هذا المنزل  
المسكون كما تدعين , لكن اخبرينى لما لم ترفضى الدخول الى  
المنزل الا تخافين الاشباح ام انك كاذبة ولم ترى اى شئ هنا ؟  
لا اقسم لك لست بكافرتك كمان انى لن ادخل المنزل بمفردى  
فانت معى !

اه اقنعتنى , تفضل بالدخول و انتظرى كى ابدل ملابسى و  
بعدها قصى على ما رأيت ؟ انتظرينى فى هذه الغرفة و لا  
تتحركى .

لن اتحرك اعدك , هل انت ذاهبة لتبديل ملابسك فى الغرفة  
الصغيرة التى كانت تنام فيها عمتك ؟  
اجل , لماذا تسالين ؟

لا شئ , لكن حاولى الا تظهرى خوفك مهما حدث , فقط  
اغمضى عينيك و سيختفى سبب خوفك .

اه واضح انك تشاهددين الكثير من افلام الرعب , اراك بعد قليل  
يا صغيرة !

" لم تسأليها لما قالت هذا , ان كلماتها مخيفة فى حد ذاتها  
لا لم أسأليها يا ابى , لأننى اعتقدت انها متاثرة بما تراه فى  
أفلام الرعب ليس اكتر " .....

... بعد دقائق ...

لقد انتهيت , و الان انا مستعدة لسماع قصصك عن اشباح  
منزلنا فتفضلي .

حسنا , لكن قبل ان ابدأ بما رايته انا من اشباح تسكن هذا  
المنزل , هل اخبرتك عمتك عما راته هي عندما كانت تسكن هنا  
بمفردها بعد وفاة جدتك ؟

اجل بالطبع , لكن لم اصدق اي منها ؟  
لماذا ؟

بساطة لأنني لم ارى اي شيء , كما ان الخوف قد يدفع الناس  
إلى تخيل أشياء لا وجود لها ....

لكن قيل لي ان عمتك لا تخاف من شيء

انتهيت من الحديث عن عمتى , الان اريد ان تخبريني بما  
رأيته انت و بسرعة لأنني متابعة من السفر واريد ان ارتاح .

حسنا , لا تغضبي مني , المرة الاولى التي رأيت فيها احد  
سكن المنزل كانت بعد وفاة عمتك بفترة قصيرة فالمنزل أصبح

مسكون بعد موتها مباشرة و هناك من يقول بأن المنزل  
مسكون بالأشباح حتى قبل وفاتها و أنها رأتهم عدة مرات لكن  
هذا غير مهم الان سوف اكمل لك ,

وقتها كنت عائدة إلى منزلنا و امام باب بيتكم رأيت امراة  
واقفة دون حراك كانت ترتدي عباءة سوداء اقتربت منها  
معتقدة أنها احدى معارف عمتك

او ربما قريبة او شىء من هذا القبيل تعجبت من امرها كثيرا  
كيف لا تعرف بان من كانت تسكن هذا المنزل قد ماتت ،  
سالتها عن سبب وقوفها هنا ، و كانها لم تسمعني لم اتلقي منها  
اي اجابة لا صوت ولا حركة ولو حتى طرف من جسدها اقسم  
لك كانت كالتمثال ،  
فكرت انها ربما تعانى من مشكلة فى السمع لذلک اقتربت منها  
اكثر و يبدو اننى اقتربت وقتها اكثر من اللازم لذلک اختفت ...  
اختفت !

اجل اختفت , كانها تبخرت , كانت هذه هي المرة الاولى التي  
ارى فيها شبح ,  
المرة الاولى ! تقصدين ان هناك مرات اخرى و انك رايت  
الاشباح هنا اكثرة من مرة !!  
اجل , اما عن المرة الثانية , فقد كانت بعدها ب ايام قليلة , لكن  
هذه المرة كانت مختلفة لاننى كنت منتبه للامر و مدركة لما  
يحدث .

انت شجاعة اذا , بذات استمتع بحديثك هذا اكملى هيا انا  
متشوقة لمعرفة ماحدث معك فى المرة الثانية التى ترين فيها  
لشيخ .

حسنا سوف اكمل ،  
لكن ما رايته فى تلك المرة لم يكن شبح واحد انما عائلة كاملة  
من الاشباح ،

في ذلك اليوم وقبل ان انا وقفت انظر من نافذة غرفتي  
اراقب منزلكم و هذا ما اعتدت فعله بعد ان رأيت المرأة الشبح ،  
انتظرت طويلا و لم يظهر اي شيء فأصابني الملل ،  
لانى كل يوم اقف لساعات متنظرة رؤية ولو شبح واحد فقط  
لكن لم ارى او اسمع اي شيء ،  
كنت على وشك اغلاق النافذة و الذهاب الى السرير عندما  
سمعت اصوات اطفال يضحكون لكن لم ارى اي منهم ،  
الشارع خال تماما و بعد دقائق ظهروا من العدم خرجوا الواحد  
تلوا الآخر من باب بيتكم و هو مغلق ،  
اخذوا يلعبون هنا وهناك احدهم يسبح في الهواء و الآخر  
يتسلق الجدران كانوا قصيرا القامة تقريبا بطول طفل رضيع  
لا يزيد عمره عن السنة ولا يملكون ارجل مثلنا اما عن ملامحهم  
فلم ارها بسبب الظلم و بعد المسافة ...  
و هل اختفوا كتلك السيدة التي رأيتها اول مرة ؟  
لا لم يختفوا ، عادوا الى هنا ..  
الي اين ؟ تقصدين بيتي هذا لكن كيف ؟  
اجل ، كيف هذا ما اضحكني وقتها على الرغم من انى كدت  
اموت من الخوف وانا اراقبهم الا ان ما فعلوه كان مضحكا  
بالفعل ، بعد ان لعبوا لحوالى 5 دقائق فقط ، اطل رجل من  
نافذة المنزل المقابل لكم تعرفيه اليه كذلك ؟  
المنزل اجل ، لكنه مهجور على حد علمي ؟

بالفعل انه مهجور , الم اخبرك بان ذلك الرجل الذى اطل براسه  
الكبير من النافذة لم يفتحها ,  
لا بل اخرج راسه منها و هى مغلقة كما هي ,  
ثم صاح بالاطفال طالبا منهم العودة الى بيتهم عندها خرجت  
من منزلكم المرأة التى اخبرتك عنها قبل قليل ييدوا انها امهم ,  
فاعادتهم الى البيت مرة اخرى و بنفس الطريقة التى خرجوا بها  
من خلال الباب المغلق ,  
انهم حقا غربوا الاطوار لما يتعبون انفسهم بالدخول من الباب  
اذا كانوا قادرين على اختراق الجدارن ..  
ليسوا قادرين على اختراق شيء , سمعت انهم لا يدخلون  
المنازل الا عندما تفتح ابوابها ,  
لكن انتظرى هنا كيف كان صوت الرجل ذو الراس الكبير و باى  
لغة تحدث ؟ يقال ان الاشباح لهم لغة مختلفة لا نفهمها نحن  
البشر , فكيف عرفتى انه يطلب من الاطفال العودة الى منزلهم ؟  
و من قال اننى فهت لغته ,  
انا فقط فهمت ما الذى يريد منهم من اشاراته و تلویحه بيده  
و خروج والدتهم او اى كانت كل هذا بالنسبة الى يفسر لغة  
الرجل الشبح صاحب الرأس الكبير ...  
اذا هل هذا يعني انى محاطة بالاشباح الان فمنزلنا هذا مهجور  
تقريبا منذ وفاة عمتي و المنزل المجاور لنا مهجور ايضا  
ومنذ سنوات ....

لا تتبعى نفسك بالبحث عن منازل يسكنها البشر من حولك فلا يوجد الا منزلنا فقط ، الجميع يرحلون ولا اعرف لماذا ؟  
تمهلى بدأ الامر يخيفنى ولا امزح ،  
يا للسخرية طفلة لا يتعدى عمرها الـ 12 لكنها شجاعة ولا تخشى الاشباح و شابة فى 25 على وشك ان تموت من الخوف ، اخبرينى الان عدد المنازل المهجورة التى تقع على مقربة من منزلى هذا ... !

حسنا ، انتبهى جيدا لما ساقول اولا يحيط بمنزلك هذا اربعة منازل اخرى مهجورة اولا المنزل الاسود بالطبع اخذ لقبه هذا بعد ان اندلع فيه حريق قتل ثلاثة من سكانه و تحول بفعل الحريق الى اللون الاسود و يفصل بينك وبين ذلك المنزل جدار فقط ،

المنزل الثان اعتقاد انه مهجور منذ 40 سنة تقريبا و لو انك نظرتى من نافذة غرفتك هذه لرأيته من الداخل لأن جدرانه متهدمة تقريبا كما ان ما يفصل بين غرفتك وبينه مسافة لا تزيد عن متر و نصف المتر تقريبا ،

المنزل الثالث و هو الذى يقع خلف منزلك و اظن انه كان ملك لجده الاكبر ، و اخيرا المنزل المقابل بالتأكيد تعرفيته جيدا و الذى اطل منه صاحب الرأس الكبير كما اخبرتك هذا يكفى ، اظن اننى اكتفيت من قصص الاشباح ...  
لا انتظرى هناك شبح اخier

لم اره انا لكن الجيران جميعهم يتتحدثون عنه انه الاكثر ظهور  
من بين كل الاشباح التي سكنت المنازل المهجورة في هذه  
البلدة . لا اخبرتك انى اكتفيت ،  
عودى الان الى بيتك و اذا احتجت مساعدة سوف اطلب منك  
فمنزلكم ليس ببعيد . حسنا ، الى اللقاء  
اللى القاء .....

" لم اكن اعرف انك جبانة الى هذا الحد يا بنىتي اخافتك  
قصص اشباح ترويها طفلة صغيرة ؟  
للأسف هذا ما حدث يا ابى ، لكن بالطبع ليس هذا ما جعلنى  
اترك المنزل ، ما حدث معى بعد مغادرتها هو ما دفعنى للهرب ؟  
بعد ان غادرت جارتنا الصغيرة المتطفلة المنزل حاولت جاهدة  
يا ابى ان انسى ما قالته لكن لم استطع ،  
حتى اثناء انشغالى فى تنظيف المنزل و توضيب اغراضى كانت  
قصصها تدور فى راسى دون توقف ....  
لكن الافكار المخيفة ليستسببا كافيا يدفعك الى مغادرة المنزل  
فى هذه الساعة متاخرة !

انتظر يا ابى فانا لم اكمل حديثى بعد ، فى حوالى الساعة  
العاشرة مساء جلست اشاهد التلفاز و يبدو انى غفت امامه و  
لم استيقظ الا على صوت يشبه صوت عمتى ،  
للوهلة الاولى نسيت انها ميتة و ربما اعتقدت انى ااحلم لا  
اعرف ابى لكن لم ادرك الامر من البداية ،

عندما فتحت عيني رأيتها امامى انها حقا عمتى لكنها قالت لى  
كلام اعاد الى صوابى و جعلنى اتذكرانها ماتت و ما انا فيه الان  
اما انه كابوس مرعب او واقع اكثر رعب , قالت و هى تقترب  
محاولة الامساك بي : اين كنت يا صغيرتى عندما ادركنى الموت  
وانا وحيدة فى هذا المنزل ,

اتذكرين عندما اخبرتني بانك تفضلين الموت معى على ان  
اتركك تبقين لحقيقة واحدة فى هذه الحياة بعد وفاة ,  
ها انا هنا لاخذك معى قالتها و اخذت تقترب منى اكثر و اكثر و  
هى تمد يدها لتمسك بي عندها صرخت فاختفت هى كانها لم  
تكن ....

ربما كنت تحلمين يا صغيرتى !  
لا ابى لم يكن حلما على الاطلاق , كنت مستيقظة ,  
حتى اننى بعدها اسرعت الى الغرفة الاخرى لاعيد اغراضى الى  
الحقائب و ارتديت ملابسى و اثناء ذلك سمعت صوتا غريبا  
يأتى من داخل خزانة ملابس عمتى بدا لى ان هناك من يخدش  
خشب الخزانة , و عندما فتحتها وجدت داخلها قطة اذكرها  
جيدا و من غير المعقول ان اراها هنا مرة اخرى ؟  
لماذا و كيف دخلت القطة الى هناك ؟

هذه هي الحادثة الثانية لى فى هذه الليلة , تلك القطة هي  
نفسها قطة عمتى التى قتلتها انا قبل سنوات دون قصد !  
لا تبالغى ,

ربما هي مجرد قطة عادية فالقطط متشابهة يا صغيرتى !  
و هذا ما ظننته لكن قطتك العادية هذه تتكلم كالبشر العاديين  
، و قالت لى " لماذا قتلتني "

و بعدها اختفت او اذا اردت تحرى الدقة فهى لم تختفى انما  
مرت عبر الحائط و كان هناك باب لا اراه !

ان رؤيتي لشبح قطة ليس بالامر المخيف لكن بعدها تحولت  
الغرفة الى ملجاً للقطط السوداء و التي لا اعرف كيف دخلت  
الى هناك اصلاً فباب البيت مغلق و كذلك باب الغرفة التي كنت  
فيها حتى اننى عندما حاولت الهرب منها لم استطع فتحه الا  
بعد معاناة و كان هناك من كان يمسك به من الخارج و تركه  
فجأة ، و بمجرد ان فتح و هممته بالخروج و جدت امامى رجلاً  
عادياً فاعتقدت انه احد الجيران سمع صوت صراخى فأتأتى  
لنجذبى لكنى ادركت حقيقته عندما رأيته يتحرك كان يطير فى  
الهواء يا ابى اصدق هذا و قبل ان يختفى نظر الى و كانت  
عيناه غريبتان و مخيفتان و كذلك بقية ملامح وجهه ان  
صورته لا تغيب عن بالى كما ان هذا الشبح اختفى  
بطريقة اخرى ليس عبر الجدران و لم يتبعه فجأة فهذه المرة  
ابتلىته الارض ،

اخذت بتلue شيئاً فشيئاً و انا اراقب المشهد دون ان اتحرك  
كنت عاجزة تماماً عن فعل اي شيء من شدة الخوف .....  
حسناً ابنتى يبدو ان يومك كان حافلاً

هل هناك حوادث اخرى وقعت لك بعد حادثة القطة ؟  
اجل انها الحادثة الاخيرة لكنها الاكثر رعب ، انه لامر غريب  
حقا يا ابى ، بعد ان ارتديت ملابسى نظرت فى الساعة فوجدت  
ان الوقت قد تأخر و فكرت قليلا اذا غادرت المنزل فى هذا  
الوقت ربما و جدت فى الخارج ما هو اسوأ من الاشباح عندها  
ذكرت جارتنا الشجاعة فذهبت بسرعة الى منزلهم الذى لا يبعد  
عنا سوى بضع خطوات و هناك فتحتلى الباب والدها و امها  
كانت تقف على مقربة منه فسألتهما اذا كان من الممكن ان  
يسمحوا لابنتهما بان تبيت معى هذه الليلة لانى خائفة جدا ولا  
اعرف الى اين و لمن اذهب ، ولا اعرف ما الذى حدث بعد ان  
طلبت منهما هذا الطلب .....  
بالطبع رفضا ؟

لا بل ليتهم فعلوا ، لكن فجأة اجهشت امها بالبكاء ، و صاح  
والدها بوجهى قائلا ان مزاحى سخيف و انى قاسية القلب !  
تعجبت لامرها و غادرت دون ان اساله عن السبب الذى دفعه  
الى توجيه الاهانات لى و لا حتى عن سبب بكاء زوجته ،  
وبمجرد ان ادرت ظهرى له و همممت بالمعادرة استوقفتني  
زوجته ،  
و اعتذررت منى ثم سألتني قائلة " انت رأيتها اليه كذلك  
..... " من تقصدين ؟  
اقصد ابنتى ؟

اجل بالطبع رايتها , هذا الصباح , لماذا تسائلين ,  
الم تعد الى المنزل حتى الان , هل حدث لها مكروه ؟

اجل

يا الله متى ,

قبل ساعات كانت معى و بصحه جيدة تضحك و تمزح و تروى  
لى قصص عن الاشباح , شبح السيدة فى الملابس السوداء و  
اشباح الاطفال و صاحب الرأس الكبير حتى انها ارادت اخبارى  
عن الشبح الاخير و الذى يعرفه الجميع هنا ,

لكنى قاطعت حديثها و طلبت منها العودة الى المنزل ,

هل انا السبب فيما اصابها ام ماذا ,

كما اننى لم اعرف ما حل بها؟

لا انت لست السبب فى اى شيء , حتى انك لم تكونى هنا  
وقت ان وقع لها المكروه

عذرا سيدتي لكن حقا لا افهم كلامك !

لقد ماتت ابنتى قبل ثلاثة اشهر سقطت من نافذة غرفتها اثناء  
مراقبتها لأشباح منزلكم ؟

ماذا , انت مجنونة ام ماذا اتريدين القول بانى قضيت النهار  
اتحدث الى شبح , و ربما ابنته كانت تتحدث عن نفسها عندما  
ارادت اخبارى بقصة الشبح الاكثر ظهور فى المنطقة , ارجوك  
سيدتي لست فى مزاج يسمح لي بتقبل هذا المزاج الثقيل  
فيومى كان مخيف بما فيه الكفاية ؟

لست امزم , اقسم لك ان ابنتى ميته ,  
واعتقد انها كانت حقا تقصد نفسها بالشبح الاخير فسكان البلدة  
كلهم قالوا انهم رأوا شبحها يتنقل بين المنازل المهجورة فى  
المنطقة , اخبرينى عندما رأيتها كانت ترتدى جلباب نوم قصير  
اليس كذلك ؟

اجل ,

حتى انى تعجبت من امر ما ترتديه ملابس نوم قصيرة و  
صيفية تتجول بها فى الشوارع  
و فى مثل هذا الجو البارد ...

انها هى , بالملابس نفسها التى كانت ترتديها وقت وفاتها , يا  
انسة لا تعودى الى ذلك المنزل مرة اخرى ,

روت لي ابنتى قبل وفاتها عن الاشباح التى رأتها هناك وانا  
اصدقها فالكذب ليس من صفاتها ,  
تعالى و اقضى الليلة فى منزلنا ...  
لا شكرأ لك , لكن لن ابقى فى هذه البلدة دقيقة واحدة بعد  
الآن ,

الوداع سيدتي و اسفة لخسارتك و اسفة مرة اخرى على  
ازعاجك .

لا يهمك , وداعا .

"... بعدها حملت حقائبى و غادرت المنزل و ها انا الان فى  
طريقى الى محطة القطار , انتظر يا ابى ,

هناك شيء غريب يحدث معى الان !  
ابنتى ماذا هناك لا تغلقى الهاتف "  
انت , ايها السائق لما لم نصل الى المحطة حتى الان فالمسافة  
ليست بخطيرة لهذه الدرجة ؟  
"التفت السائق اليها و قال مبتسمـا ...."  
يبدو انك لم تتعرفي على بعد !  
لا , من انت ؟  
انا صاحب الرأس الكبير .....

# *Story 7*

ستتكلم اليوم عن أحد أشهر الشقق التي حيرت الجميع وهي شقة بمنطقة ميامي والتي تطل على البحر مباشرة وهذه الشقة الغنية عن التعريف لا يرتادها أحد بسبب ما يقال عنها ولكن هل ما يقال عنها صحيح؟ ولماذا؟

وما الذي يقال عنها أصلاً؟

طبعاً كثُرت الشائعات عن هذه الشقة وعن ما يحدث فيها فمثلاً يقال أنك تسمع فيها صراخ ليلاً وهناك من يقول أن صنابير المياه بها تنضح دماً... الخ

ولكن أؤكد لكم أن كل هذه شائعات وأكاذيب غير حقيقة والقصة الحقيقة سأرويها لكم الآن

في تسعينات القرن السابق جاء شاب من القاهرة ليدرس بالأكاديمية العربية بالأسكندرية وهذه الأكاديمية غنية عن التعريف وقرر والداته أن يبتاعا له شقة تكون لهم مصيفاً ويقيم بها هذا الشاب وقت الدراسة وبعد بحث لم يطول وجداً هذه الشقة والقريبة من مكان الدراسة والتي تطل على البحر وتجمع بين أنها مصيف ممتاز ومسكن رائع للدراسة ولم يكذبا خبر وقاما بشراء هذه الشقة .  
بدأت الدراسة وانتهت

ومر عام والثانى ولم يلاحظ الشاب اى شئ غير طبيعى بهذه الشقة، حتى بدأت الدراسة فى عام من العوام وجاء الشاب من القاهرة ليقيم من جديد فى الشقة،

ومرت الأيام وفي يوم قام الشاب باستضافة بعض الأصدقاء، شاب خليجي زميل له وصديق سكندرى يدرس فى السنة النهائية بكلية الشرطة وصديق آخر لا اعرف بالضبط ان كان زميل الشاب دراسيا أم مجرد صديق ...

المهم، أنه فى هذا اليوم اجتمع الجميع فى سهرة شبابية داخل الشقة وجاء الطالب الذى يدرس بكلية الشرطة ومعه مسدس قام بشراءه... مسدس....

مسدس حقيقي نعم وأخذ الطالب بكلية الشرطة هذا يستعرض بهذا المسدس فأمسكه الشاب الخليجي وشد مشط المسدس وأخذ يلعب به وكأنه يصوب عليهم ويريد قتلهم وعندما خاف الضابط ان يحدث ملا يحمد عقباًه أخذ المسدس وحل منه خزينة الرصاص خوفاً من أن تنطلق منه رصاصة بالخطأ وعندما تأكد الشاب الخليجي أن المسدس بدون خزينة قام مرة أخرى بالتمثيل

وكأنه يريد أن يصوب على رؤسهم وبالفعل جرب زناد المسدس اعتقاداً منه أنه فارغ ونسوا جميعاً أنه قد قام أحدهم من قبل بشد مشط المسدس وأنه هناك بالفعل رصاصة موجودة ومهيأة للانطلاق...

وبالفعل أطلق الشاب الخليجي الرصاص على رأس أحد هم وأرداه قتيلا.

مرت شهور كالدهر وبعد تحقيقات الشرطة ولا اعلم بالضبط ماذا حدث للشاب الخليجي او طالب الشرطة ولكن المعروف ان هناك شاب قد قتل في هذه الشقة... قتل خطأ.

ومرة اخرى بدأ الشاب يستقر في الشقة لمتابعة الدراسة ولكن الامر اختلف هنا فما يسمعه الشاب وهو نائم ليس بالامر العادي.. في يوم من الايام استيقظ الشاب على صوت همهة وتجمهر ناس خارج الغرفة التي ينام فيها وعندما خرج الشاب من غرفته لم يجد شيئاً ووجد ان الصوت لم يكن خارج الغرفة بل كان خارج الشقة ففتح باب الشقة ليعرف ماذا يحدث .... فلم يجد شيئاً مرة اخرى..  
وانقطع الصوت تماماً..

اقسم الشاب بعدها انه لن يبيت في هذه الشقة بمفرده فلم تكن هذه الحادثة (حادثة صوت الهممات) هي الوحيدة..

هناك العديد من المرات التي كان يسمع فيها الشاب صوت خطوات تتجول خارج الشقة او صوت شئ يتزحزح بالخارج. وما لم نذكره سابقاً أن الشقة كانت الوحيدة بهذا الطابق أى ان الطابق لا يحوى الا شقة واحدة..

حاول الجميع اقناعه بأنه مضطرب بسبب ما مر به من احداث فقرر صديق له أن يبيت معه بعض الايام..

وهنا تأكد للشاب صاحب الشقة ان ما يسمعه لم يكن بسبب الاضطراب والارهاق كما حاول الجميع اقناعه به فالاصوات التي يسمعها واحساسه بأن هناك من يراقبه اثناء دخوله الحمام احس بها صديقه ايضا وانتقل شعور الخوف اليه بالإضافة لصوت الريح في الايام الشتوية كان له تأثير الخلفيات الصوتية لأفلام الرعب وهنا قرر الشاب أن يترك هذه الشقة للأبد.. وبالفعل تم عرض الشقة للبيع. حتى قام مشتري آخر لشراء الشقة....

كان المشتري شابا يجهز نفسه للزواج وعندما رأى الشقة اعجبته على الفور وقرر كل شاب تشطيب الشقة لتجهيزها للعرس وبعد مرور عدة اسابيع تم الاتفاق مع نقاش حتى يقوم بتشطيب الشقة وبدأ النقاش في التجهيز وكان يسهر ليلا حتى يسرع في انهاء الشقة...

وفي يوم كان يعمل الرجل في احدى الغرف سمع صوت يصدر من غرفة اخرى وعندما دخل ليعرف ما هو مصدر هذا الصوت رأى لوهلة صبي في الثانية عشر من عمره من امامه بسرعة وعندما اضاء الاضواء لم يرى شيئا..

حوقل الرجل وكبر وبسمل وذهب ليكمل عمله فخرج من الغرفة واثناء طريقه الى الغرفة الاخري عندما مرق امام عينه في الغرفة الاخرى نفس الصبي الصغير..

وعلى الفور قرر الرجل ان يترك هذه الشقة واقسم انه لن يعود مرة اخرى

عدة علامات على هذه الشاكلة وتأكد المشتري ان هذه الشقة غير عادية وان ما يحدث بها غير طبيعي وقرر هو الآخر عرض الشقة للبيع وما زالت هذه الشقه كما هي حتى الان

## *Story 8*

## قصة النجمة المحترقة:

في السنة الأخيرة من الجامعة ذهبت في رحلة مع اصدقائي إلى جزيرة صغيرة وسط النهر بها بيت قديم ملك لاحد معارف لكنه لا يعيش فيه انما يقوم بتأجيره للناس في العطلات، هناك عانينا أنا واصدقائي من شلل النوم طول فترة بقائنا في ذلك المكان مما دفع اصدقائي إلى قطع رحلتهم والعودة إلى المدينة اما أنا فقررت استكمال عطلتي في هذا المكان الهدىء، لكن أول ليلة لي بمفردي حدث شيئاً لم يكن في الحسبان في تلك الليلة استيقظت بعد ساعات من نومي وكان الوقت قبل الفجر بقليل سمعت حولي ضجيج ورنين في اذني غريب حاولت النهوض لكن شلل النوم منعني من ذلك ففتحت عيني بصعوبة لاجدامامي ضوء أحمر لا اعرف من اين جاء شعرت بان هناك حركة في الغرفة حاولت التحرك جاهدا حتى استعدت السيطرة على جسدي حينها كان كل شيء قد اختفى الضوء الأحمر كذلك الصوت وكل شيء عاد الهدوء من جديد لكنني خفت كثيراً فبقيت مستيقظاً حتى الصباح مع مرور ساعات النهار كنت قد نسيت ما حدث حتى جاء المساء وتكرر الامر عندها قررت ترك المكان فاتصلت بصاحب القارب الذي اوصلنا إلى هنا من قبل وفور وصولي إلى المدينة ذهبت لزيارة صاحب بيت الجزيرة

قابلته اعطيته مفاتيح البيت و لما سألنى عن سبب قطع  
اجازتى رويت له ماحدث ،  
صدمني كلامه بعدها فقد قال لي انه ترك  
البيت بعد موت والده على الفور بسبب ما عانته الاسرة هناك ،  
سالته ماذا حدث هناك ؟

فقال "قبل سنوات كانت ابنتى تلعب فى الخارج و عندما انتهت  
من اللعب عادت الى البيت و تركت العابها فى هناك فذهب  
جدها اى والدي ليحضر الالعاب حتى لا يأخذها احد ففى ذلك  
الوقت كان على الجزيرة سكان اخرون غيرنا ،  
بعد دقائق من خروجه عاد الجد وهو شاحب والخوف واضح  
عليه كانه راي شبح ،  
ما الامر لما انت شاحب و متعرق هكذا سأله امى لكنه لم يجب  
وضع يده على جبهته وقال انه ذاهب لينام لانه يشعر ببعض  
التعب ،

خرجت انا وشقيقى لمعرفة السبب وراء حالة ابى هناك حيث  
كانت تلعب ابنتى وجذنا العشب محترق ليس بطريقة عادية  
انما كانت الاجزاء المحترقة تشكل دائرة كبيرة على الارض و  
بداخلها نجمة خماسية وبعض الرموز الغريبة ،  
اجل كانت نجمة خماسية كبيرة محترقة اخافنا المشهد كثيرا ،  
ربما سيفكر اى شخص بان الامر مجرد مزحة الا ان عدم نمو  
العشب فى تلك المنطقة مجددا

بعد تلك الحادثة يؤكد ان الامر اكبر واطر من كونها مزحة كما اننا كنا على علم بان بعض الاشخاص الذين سكنوا الجزيرة وقتها كانوا يمارسون السحر .

سألته هل هذا ما جعلك تترك الجزيرة ولا تعود لها ابدا ؟  
فقال : تقريبا هذا بالإضافة الى مضائقات الرجل الاحمر لنا .

من هو الرجل الاحمر سأله ؟ قال انه نفسه الذي رأيته في بيت الجزيرة لا تظن انه اول شخص يقابلة فهو يسكن هناك

و ظهر لعدة اشخاص من قبل و في اوقات مختلفة .

# *Story 9*

## موت ام اختفاء ؟

موت ام اختفاء ؟ لاربعة عقود تقريبا كان بامكان اي شخص يمر عبر طريق 16 بالقرب من فايتيفيل، فيرجينيا الغربية ان يرى تلك اللوحة الكبيرة التي تحمل صور خمسة اطفال اشقاء بشعورهم السوداء وعيونهم الواسعة واسفل صورهم نبذة عما حدث لهم ....

المكان منزل عائلة "سودر"  
في فايتيفيل مدينة صغيرة بفيرجينيا الغربية الزمان الليلة  
التي عشية عيد الميلاد عام 1945 ،

جورج سودر و زوجته جينى خلدا الى النوم و كذلك فعل ابنائهم التسعة (لجورج وجينى ابن اكبر لكنه فى تلك الليلة كان بالجيش بعيدا عن المنزل) ، فى الساعة 01:00 تقريبا شب حريق فى المنزل استطاع جورج وجينى زوجته و اربعة من ابنائهم الخروج من المنزل فى الوقت المناسب اما عن الخمسة الاخرين فتبخرموا ولم يعثر لهم على اثر ....

حاول جورج إنقاذ اولاده فكسر النافذة ليتمكن من الدخول الى المنزل حتى ان رقة من الجلد انسلخت من ذراعه و هو يحاول الدخول ، هناك قال جورج انه لم يتمكن من رؤية اي شيء بسبب الدخان والنار الذى كان قد اجتاح جميع الغرف في الطابق السفلي غرفة المعيشة وغرفة الطعام، المطبخ،

والمكاتب، كذلك غرفة نومه عاد جورج الى خارج المنزل و بهذا نجى من الحريق هو و زوجته وابنته سيلفيا التى تبلغ من العمر عامين فقط لانها كانت تنام فى مهدها الموجود بغرفة نوم والديها وكذلك نجى كل من ماريون البالغ من العمر 17 عاما و جون البالغ من العمر 23 عاما و جورج جونيور 16 عام ، الذين كان قد فروا من غرفة نومهم في الطابق العلوي و استطاعوا مساعدة بعضهم البعض على ايجاد طريق الخروج من بين الدخان والسمة النيران . لكن موريس، مارثا، لويس، جيني وبيتي كانوا لا يزالون بالداخل محتجزين في غرف نومهم بسبب النار التي التهمت الدرج وهو طريقهم الوحيد للنجاة. فكر الاب في طريقة لاخراج ابنائه الخمسة بحث عن السلم المتنقل الذي كان دائما موضوع بالخارج لكن هذه المرة لم يجده ولا في اي مكان اختفى السلم بطريقة غامضة ، فكرة اخرى حاول تنفيذها جورج وهي قيادة احدى شاحناته الناقلة للفحم وايقافها تحت النوافذ لكن الشاحنات خذلتة ايضا وعلى الرغم من كونها كانت تعمل جيدا قبل ساعات الا انها ابتدت تتحرك من مكانها وقررت ان تت تعطل في وقت حرج ، كان كل شيء يتوجه الى نهاية مأسوية فالاب واولاده الناجون فقدوا اصواتهم تقريبا وهم يصيحون ويصرخون باسماء اشقاءهم وكذلك باتت حال ذراع الاب سيئة جدا بسبب جرحه النازف .

ماريون طرقت ابواب الجيران لتطلب المساعدة لكن بعضهم لم يستجيب و البعض الآخر حاول الاتصال بادارة الاطفاء لكن ولاسباب غير معروفة فشلت معظم محاولات الاتصال الان تمكّن احدهم من الوصول الى الادارة التي قتلت اخر امل لديهم بقولها حقيقة صادمة وهي ان اقرب نقطة اطفاء تبعد عن موقع الحريق عدة اميال ولن تتمكن من الوصول الا بعد الثامنة صباحا ولكن حتى هذه الساعة كان المنزل سيتحول الى كومة من الرماد .

بعد اقل من ساعة توقف الحريق و من ثم تولت السلطات البحث عن جثث الاطفال لكن لا اثر لهم اين ذهبوا جثثهم هل تبخرت ام استطاعوا النجاة و على الرغم من عدم تأكيد الامر اعلنت السلطات وفاة الاطفال الخمسة , لكن والدتهم لم تقنع و اصرت ان اطفالها ما يزالون على قيد الحياة .  
قبل وقوع الكارثة :

ليلة الحريق رن جرس الهاتف في تمام الساعة 12:30 فاجابته جيني عندها سمعت صوت انثوى غير مألوف سالها الصوت عن احد الاشخاص لكنها لم تعرفه فاعتذررت من السيدة قائلة لها انها طلبت رقم خاطئ و قبل ان تضع سماعة الهاتف سمعت السيدة تضحك بصوت عالي و حولها صوت كؤوس وضحكات عالية كانها حفلة , قبل ان تعود جيني الى غرفتها تفقدت البيت وكانت ابنتهما ماريون نائمة

على الاريكة في غرفة المعيشة فاطفأت الانوار واسدلت ستائر النوافذ و تأكّدت من ان الباب مغلق ثم عادت الى سريرها وقبل ان تنام سمعت صوت ضجيج في العلية ما لبث ان توقف فتمكنت جينى من الاستغراق في النوم ولم تستيقظ بعدها الا على رائحة الدخان .

بعد الحادثة :

لم تتقبل الام فكرة ان اولادها قد ماتوا بالفعل خاصة بعد ان اخبرها احد موظفيين ادارة الاطفاء ان العظام تبقى حتى بعد تعرض الجسد للنار لمدة ساعتين فما زالت حريق استمر فقط مدة 45 دقيقة ، قامت جينى باجراء تجارب بنفسها على جثث حيوانات وطيور و بالفعل بقيت عظامهم ،

حير هذا الامر جينى اكثر كيف لخمسة اطفال ان يختفوا او يحترقوا حد التبخر في حين بقيت قطع الاثاث حولهم حتى تلك التي احترقت لم تتغير صورتها بالكامل واستطاعوا تمييزها .

حقائق اخرى اسفرت عنها التحقيقات وهي ان خطوط الهاتف قطعت باداة حادة ولم تحرق ،

كما اضاف احد الشهود انه رأى رجل غريب يقف قرب مكان الحريق حاملا في يده كتلة معدنية تبين فيما بعد انها احد اجزاء سيارة جورج والتي تستخدم في دفع محرك السيارة وهذا يفسر عدم قدرة جورج على تشغيل السيارة ،

كشفت حقيقة اخرى عند زيارة الاسرة لموقع الحريق فيما بعد وجدت سيلفيا الصغيرة قطعة مطاط قاسية ملقاة على ارض ساحة المنزل عرف لاحقا انه نابالم من النوع الذى يستخدم فى الحروب.

توالت اقوال الشهود بعد الحادثة فشهدت احدى السيدات بانها رأت الاطفال يطلون من سيارة مارة بقربها بينما كان الحريق ما يزال مشتعلما .

سيدة اخرى تعمل فى موقف سياحي على الطريق بين فايتيفيل وتشارلستون قالت بانها قابلت الاطفال الخمسة فى الصباح اى بعد الحريق بساعات كما انها اعدت لهم الفطور و قالت السيدة ايضا ان الاطفال كانوا يستقلون سيارة تحمل لوحة ترخيص من فلوريدا ،

شاهدة اخرى وهى سيدة تعمل فى فندق تشارلستون بعد ان رأت صور الاطفال فى الصحيفة قالت انها رأت اربعة منهم فقط قدموا فى منتصف الليل برفقة رجلان وامرأتان بدا لها انهم من اصل ايطالى ،

لم تذكر الشاهدة التاريخ بالتحديد لكنه كان بعد حوالى اسبوع من الحريق كما ان سجلات الفندق تحمل التاريخ هذا لانهم قاموا بحجز غرفة كبيرة بها عدد من الاسرة ،

اضافت الشاهدة انها حاولت التحدث مع الاطفال لكن احد الرجال المرافقين لهم منعها من ذلك

و عاملها بطريقة عدائية واخذ يتحدث باللغة الايطالية  
ورأتهم يغادرون في الصباح التالي ..  
نبوءة مخيفة :

قبل اشهر من وقوع الحريق ظهر رجل غريب بالقرب من المنزل  
لكن احدا لم يعره اي اهتمام ،  
بعدها بفترة عاد الرجل مرة اخرى الى بيت جورج واخذ  
يتجوّل في الجزء الخلفي للمنزل ثم توقف امام صندوق  
الكهرباء وأشار الى اسلاك منفصلة فيه وقال "هذا سيتسبب في  
احراق المنزل يوم ما" فكر جورج بالامر فطلب من شركة  
الكهرباء فحص هذا الصندوق لكن الشركة اكدت على ان الوضع  
امن تماما ، في نفس الوقت تقريرا جاء رجل اخر موظف لدى  
شركة تأمين حاول حمل جورج على شراء وثيقة تامين للبيت  
والاسرة لكن جورج رفض ذلك عندها غضب الموظف و قال  
"محذرا "

منزلك الملعون هذا سوف يغطيه الدخان يوما ما واطفالك  
سوف يتدمرون" لكن جورج لم يأخذ كلام الرجل على محمل  
الجد وقرر تجاهله تماما ،

امر غريب اخر وقع قبل الحادثة بوقت قصير جدا و هو ظهور  
رجل غريب اخر قرب الطريق السريع 21 اخذ يراقب الاطفال  
الصغار باهتمام شديد اثناء عودتهم من المدرسة ...

بعد سنوات :

بعد سنوات من الحادثة كان جورج يتصفح احدى الصحف عندما شاهد صورة فتاة تلميذة في مدرسة من مدارس نيويورك ،

كان جورج مقتنعاً من أنها ابنته بيتي لذلك استقل سيارته واتجه إلى مانهاتن للبحث عن الفتاة وعندما وجدها رفض والديها التحدث اليه ،

وفي أغسطس 1949 قرر جورج إعادة فتح التحقيق في لغز حريق بيته فقام فريق التحقيق بعمليات بحث وتنقيب كاملة وأرسلت كل العينات التي وجدت إلى مؤسسة سميثسونيان التي بدورها أصدرت تقريراً جاء فيه :

ان العظام البشرية التي عثر عليها و هي اربعة فقرات قطنية تعود لشخص واحد و هو صبي في 1716 من عمره ، كما صرحت المؤسسة ايضاً ان الفقرات لا يظهر عليها اي دليل على انها تعرضت للحرق هذا بالإضافة الى انه كان يجب العثور على عظام اخرى في المكان وبما ان وقت الحريق لم يستمر لأكثر من ساعة لذا كان من المتوقع العثور على هيكل عظمية كاملة للأطفال الخمسة "

في نهاية المطاف و عندما لم يعثر على ادلة اخرى قد تفيد في حل اللغز توقفت عمليات البحث ،  
بعدها قام جورج بمحاولة اخيرة

وهي وضع لوحة كبيرة تحمل صور اطفاله واسمائهم واعمارهم ونبذة عما حدث لهم وجائزة مالية ضخمة لمن يعثر عليهم او يقدم معلومات تفييد في العثور عليهم ...

و من ثم توالت البلاغات عن رؤية الاطفال هنا وهناك وكل مرة كان يعود جورج بخيبة جديدة الى ان فقد الامل .

و في صباح الاحد الايام من عام 1968 اي بعد ما يزيد عن العشرين عام ذهبت جينى لتحضير البريد عندها وجدت رسالة لا يوجد عليها عنوان الراسل لكنها تحمل ختم ولاية كنداكي عندما فضت جينى المظروف وجدت بداخله صورة لرجل يتراوح عمره ما بين الـ 25 والـ 30 سنة تقريبا وعلى ظهر الصورة مكتوب بخط اليد "لويس سودر أنا أحب أخي فرانكى" ،

قالت جينى وكذلك زوجها انه لا يمكن انكار التشابه بين ابنهم لويس الذي كان في التاسعة من عمره وقت الحريق وبين هذا الشاب الموجود في الصورة .

فله الشعر المجدد نفسه و العينان البنيتان و كذلك شكل الانف عاد الامل يداعب اسرة سودر من جديد

فقام جورج بتوكيل محقق خاص ليتولى امر صاحب الصورة وأرسل المحقق إلى ولاية كنداكي. لكنه لم يتلقى منه اي معلومات جديدة .

فی النهاية صرخ كل من جورج وزوجته  
بانهم كانوا يأملان فقط بمعرفة ما اذا كان اولادهم قد ماتوا  
بالفعل ام انهم تعرضوا للاختطاف ونجوا من الحريق حتى وان  
لم يتمكنوا من التواصل معهم فيكيفهم فقط معرفة  
مصير ابنائهم .

توفي جورج عام 1968 دون ان يعرف اي شيء عن اولاده في  
حين بقىت جيني زوجته ترتدي الاسود كدادع على اطفالها الى  
ان فارقت الحياة عام 1989 .

*Story 10*

في عام الـ1954م اي في الخمسينات كان النهار يمطر بغزارة مع برق ورعد في وقت متأخر من الليل كان هناك رجل يمشي لوحده يشعر بالخوف والبرد الشديد يود التدفعه ويأكل لكن مشى لمسافة طويلة الى ان وجد منزل ضخم رن على الجرس حتى خرج له رجل من النافذة ويقول له:

مرحباً ماذا تريدين ايها الغريب

قال له: الله يخليلك انا أتضور جوعاً وقد اهلكني البرد !

فقال له الرجل : تفضل بالدخول

دخل الرجل للمنزل وحس بدفء الامان والراحة وجلس امام المدفأة يتدافؤن هو وصاحب البيت وبعدما تدفعه الرجل قام صاحب المنزل واتى له بالاكل والشاي وجلس هو وصاحب البيت بمفردهما فلا خادم ولا زوجة ولا اي شيء الا هو وكلبه.

قال صاحب المنزل :

خذ لك هذا القميص خذه معك ليحميك من البرد القارس اذا ذهبت غداً اما اليوم فنم عندى ...

فرح الرجل فشكره على ذلك

و في اليوم الثاني استيقظ صاحب المنزل وبدا بتحضير الفطور على شرف ضيفه الغريب وعندما دخل للغرفة التي نام فيها لم يجده ! وضل يبحث عنه لم يجده.

قال لنفسه: احس بالخجل فانصرف باكرا.  
المهم ان مالك المنزل رجل غني وكل اصدقائه تجار ورجال  
أعمال مشهورين وكان مدعو لمتحف لالواح القديمة ...  
فراح بالدعوة بالحضور للمتحف وهو يدور بالمتحف مع زملائه  
إذا به يتفاجأ بشيء غريب لن تصدقوه:  
وهو تصادفه مع لوحة الرجل الذي كان عنده البارحة  
فقال لزملائه: هذا الرجل الذي باللوحة نام عندي بالامس !  
فقال احد زملائه : وهو مندهش من الامر ان هذا الرجل ميت  
منذ اكثر من 50 سنة !  
يا رجل اكيد ان احد يشبهه  
قال له صاحب المنزل: والله هو نفس العالمة التي توجد في  
وجهه وملامحه نفسها  
قال له صديقه: هذا الشخص ميت منذ 50 سنة و انا اعرف  
قبره .....وان لم تصدقني فسأل الاخرون.....  
فذهبوا كلهم الى المقبرة وعندما وصلوا الى قبره وجدوا شيء  
مفاجئ لن يتوقع !  
وجدو القميص الذي اعطاه صاحب المنزل في الليلة الماضية  
موجود على قبره ! .....

*Story 11*

## في بيتي ... شبح!

جلست سيدة بالعقد الرابع من عمرها، بعباءتها السوداء، متربعة على كنبة في باحة شقتها، وراحت تتنذكـر الحادثـة العجيبة التي حدثـت لها بالشـتاء المنـصرم..

في ليلة من ليالي الشـتاء المنـقضـي؛ كانت الأم ذات الأربعـين عامـاً، في ثيابـها المنـزلـية؛ تنـظـفـ الأـوـانـيـ بالمـطـبـخـ، وـفـجـأـةـ؛ انـقـطـعـتـ الكـهـرـباءـ عنـ كـامـلـ المـنـزـلـ؛ زـفـرـتـ:

- هلـ هـذـاـ وـقـتـهـ؟.

ثمـ أـغـلـقـتـ صـبـورـ المـيـاهـ، وـبـدـأـتـ تـتـحـسـسـ أـدـرـاجـ المـطـبـخـ الـواـحـدـ

تلـوـ الـآـخـرـ لـتـبـحـثـ عـنـ شـمـعـةـ لـتـضـئـ طـرـيقـهاـ حـتـىـ لـاتـصـطـدـمـ

بـشـيءـ وـكـىـ تـذـهـبـ إـلـىـ غـرـفـةـ الـأـطـفـالـ لـتـطمـئـنـ عـلـيـهـمـ؛ فـلـمـ تـجـدـ

ثـمـةـ شـمـعـ!.

بدـأـتـ القـشـعـيرـةـ تـتـنـابـهاـ مـنـ الـظـلـامـ الـحـالـكـ دـاـخـلـ الشـقـةـ؛ توـقـفـتـ

مـكـانـهـ لـاـتـدـريـ ماـذـاـ تـفـعـلـ، وـفـجـأـةـ؛

أـحـسـتـ بـأـنـهـ لـيـسـ لـوـحـدـهـ بـالـمـطـبـخـ وـوـقـعـ عـلـىـ سـمـعـهـ صـوتـ

أـنـفـاسـ شـخـصـ ماـ بـجـوارـهـ وـسـمـعـتـ وـقـعـ أـقـدـامـهـ، فـزـادـ إـحـسـاسـهـ

بـالـخـوـفـ وـالـهـلـعـ؛ لـكـنـ لـمـ تـرـ شـيـئـاـ فـيـ الـظـلـامـ الدـامـسـ؛ سـمـعـتـ

صـوتـ أـحـدـ الـأـدـرـاجـ يـفـتـحـ بـهـدـوـءـ ثـمـ غـيـثـ بـدـاخـلـهـ ثـمـ أـغـلـقـ مـرـةـ

أـخـرىـ؛ تـصـبـبـ الـعـرـقـ مـنـ جـبـينـهـ، اـذـرـدـتـ رـيـقـهـ، حـاـوـلـتـ أـنـ تـنـطـقـ

أـوـ تـتـحدـثـ أـوـ تـنـادـيـ عـلـىـ أـبـنـائـهـ وـلـكـنـ انـعـقـدـ لـسانـهـ.

بعد لحظات؛ عاد التيار الكهربائي ببطء؛ أفاقت الأم وتنفست بأريحية؛ نظرت فوجدت شمعة قد وضعت فوق الأدراج. إحتارت مماحدث؛ ظنت أنه لربما أحد أطفالها وكان يداعبها؛ أسرعت إلى غرفتهم فوجدتهم نائمين، ازداد خوفها وعادت إلى المطبخ مسرعة فوجدت باقي الأواني قد تم تنظيفها! اضطربت وبدأت تقرأ الأدعية حتى تهدأ أعصابها، ثم تناولت الشمعة وأحضرت الكبريت ثم وضعتهم في مكان معلوم تحسباً لانقطاع التيار الكهربائي مرة أخرى.. وفجأة؛ انقطع التيار مرة أخرى، فزعت الأم، مسكت بال الكبريت وهمت لتشعل الشمعة فسمعت صراخ صغيرها ذو العامين فانتابها قلق على الطفل وخشي她 من أن يصيبه مكروره، اشعلت الأم الشمعة وهي تغمغم بالأدعية خوفاً على طفلها.

دلفت إلى الطرقة الطويلة قاصدة غرفة نومها حيث الطفل، وبيدها الشمعة بسان ضوء واهن.

وما كادت أن تصل إلى باب الغرفة حتى توقف الطفل عن الصراخ، وصدح غناء امرأة من داخل غرفة نومها؛ انقبض قلب الأم وتزايدت خفقاته، تمنت:

- من أين يأتي هذا الصوت؟

توقفت أمام الغرفة؛ نظرت من ثقب صغير بالباب، وجدت امرأة تشبهها تماماً وبنفس ملابسها وبيدها شمعة،

تجلس على كرسي خشبي بجانب سرير الطفل تغني له حتى  
يهداً وينام.

فجأة؛ وكأن الشبيهة تعرف أن الأم تراقبها من ثقب الباب؛  
حدجتها بنظارات مخيفة؛ سقطت الأم على إثرها أرضاً ترتجف،  
وتهذى، وانطفأت الشمعة.

بعد لحظات؛ انقطعت وصلة الغناء، عادت الكهرباء؛  
أفاقت الأم تلقاءياً، أصرت أن تنهض وتحارب تلك الدخيلة حتى  
لو كانت جنية؛ لتحافظ على أبنائهما من الخطر.

وقفت، فتحت الباب فلم تجد أحداً سوى الطفل نائماً في سلام؛  
حمدت الله، وقامت بتغطيته جيداً وقبلته،

ونامت بجواره جالسة دون أن تشعر حتى الصباح..

بالصباح؛ ذهبا ولداتها الكبيران إلى المدرسة؛ اتصلت بإحدى  
الصديقات وحكت لها ماحدث، قالت لها الصديقة :

- سأبحث لك عن راق ليرق لك الشقة ونعرف سبب ماحدث!..  
جلست الأم تلاعب الطفل الصغير وتقوم بتنظيف البيت وتجهيز  
الطعام. عادا ابنيها من المدرسة؛ جلسوا جميعاً حول الطبلية،  
قال الولد الأكبر:

- يا أمي ما هو الديك الرومي؟.

ردت الأم ضاحكة :

- الديك الرومي دجاجة ولكن كبيرة جداً وشكلها مختلف .  
سألها ابن الثاني :

- هل يأكلها الناس يا أمي ؟

أجابت الأم :

- بالطبع يا حبيب أمك !

فقالوا لها :

- نريد أن نأكله يا أمي ؟.

أجابت الأم على مضض :

- أنا أيضاً أشتهيه ولكننا إذا ما اشتريناه سننفق كثيراً من مصاريف الشهر التي نحتاجها لذا - إن شاء الله - عندما يرسل لنا أبيكم المال من الخارج سأشتريه لنا وأطبخه. غضب الأولاد ولكنهم بالنهاية رضوا بجواب إمهم، ومرت الليلة بسلام ..

أشرقت شمس اليوم التالي؛ دخلت الأم المطبخ لتجهز الإفطار لأبنائها ولكنها تفاجأت بشيء كبير مغطى بالمطبخ؛ اقتربت منه بحذر وكشفت الغطاء فإذا به ديك رومي مطبوخ ومعد للتناول. وقفت الأم لدقائق تفكير فيما يحدث،

حتى وصل بها التفكير إلا أن ما يحدث كله خير؛ غسيل الأواني، الطعام الذي تمنوه، تهدئة الطفل، تمتّمت:

- ربما كان خيراً أرسله الله لتحقيق أمنياتنا! والحمد لله على كل حال، ولن أكشف السر لأحد أبداً.

جهزت الطبليّة؛ وأكلوا جميعاً، ورُسِّمَت البسمة على وجوه الصغار، سألها ابنها الكبير:

- لماذا غيرتِ رأيك يا أمي واشتريته لنا؟.  
ابتسمتْ قائلة:

- إنها إحدى الجارات من أحضرته لنا بسرعٍ رخيصٍ بعدها طلبتْ منها لأجلكم.

فرحوا جميعاً وراحوا يلتهمونه بنهم..

مع مرور الأيام؛ تكرر تحقيق أمنياتهم كثيراً، وذات يوم؛ كان هناك كرسي خشبي صغير قديم؛ موجود بالصالحة، وقد وضع فوقه كتاب مدرسي لأحد أبنائهما؛ وقد وجدت الأم ذلك الكتاب قد قدَّتْ صفحاته وتبعتُر أرضاً؛ خافت الأم مما حدث، وكان كل من اقترب من هذا الكرسي شعر بالخوف والرهبة.

عاودت الأم الاتصال بصديقتها،

قالت: - لابد أن تجدي لي راقياً، فالوضع قد زاد عن حده!.  
- خير؟.

- خير... ستعرفين كل شيء لما تحضريه لي.

باليوم التالي؛ حضر الراقي وببدأ الغمغمة بقراءة تلاوات غير مفهومة، ثم جلس بالصالحة على الكتبة، وجلست صديقتها غير بعيد، وجلست بجواره الأم، ومن ثم قام بتحضير الجنية الساكنة بالشقة على جسد الأم، فجحظت عيناهما، وشعرت بسخونة جسمها. قال الراقي للأم:

- سأخاطب الجنية على لسانكِ، لذا ركزي فيما سيقال، وحاولي ألا تتدخلِي بالحديث إلا عندما أطلب منكِ التدخل؟.

وافقت، سأل الجنية:

- لماذا فعلت كل ذلك؟.

ووجدت الأم لسانها ينطق كلاماً لا تعلم عنه شيء، كان كلام الجنية، قالت:

- أنا لا أُنجب الأطفال واعتبرتهم أبناءً لي وأحببthem!.

- لماذا غضبت عليهم إذا بالنهاية؟.

صرخت:

- هذا الكرسي مخصص لي ، ولا أريد من أحد أن يجلس عليه سواي أو حتى يقترب منه؟.

خافت الأم من ذلك الحديث والتهديد والوعيد؛ شعرت بالخطر على أبنائها، فقام الراق بسؤال الأم، قال:

- هل ترضين بوجود الجنية معك بالبيت وتوافقني على شرطها؟ أم ترك الشقة بسلام وينتهي تحقيق الأمنيات؟.

فكرت لحظات، قالت:

- ترحل؟ لا أريدها!.

قرأ عليها الراق؛ أبعدها وتركتهم في سلام، وناموا الليلة هائبين..

وبالصباح؛ استيقظت الأم مبكراً وعندما دخلت الصالة؛ اكتشفت أن الكرسي قد اختفى !.

## *Story 12*

## شيء ما بالطابق الرابع

شيء ما بالطابق الرابع هي قصة مخيفة وحقيقية وقعت لشاب حينما استقل المصعد في مبنى قديم بأحد المدن الآسيوية ، وتوقف منه المصعد فجأة في أحد الطوابق الخطأ ، ليرى الشاب بعينيه ما يشعر له البدن ويجعله يحاول الهروب مبتعداً بذلك المصعد .

في مساء أحد الأيام كنت أبحث عن مقهى للإنترنت ؛ لأنني كنت بحاجة إلى إرسال بعض الرسائل عبر البريد الإلكتروني ، فوجدت واحداً من مقاهي الإنترنت القريبة بمبنى قديم بالدور السادس ، وعندما مشيت عبر المدخل المظلم وجدت مصعداً ، فضغطت على زر الاستدعاء .

فنزل المصعد ودخلت إلى داخله متوجهاً إلى الطابق السادس ، وكانت الأزرار في ذلك المصعد 1,2,3,5,6 فلم يكن ضمن قائمة الأزار رقم 4 لأن العديد من البلدان الآسيوية في ذلك الوقت كانت تعتبر رقم 4 حظا سعيداً ؛ لأن كلمة 4 تبدو تقريباً نفس كلمة الموت .

فضغطت على الرقم 6 حيث يوجد مقهى الانترنت ، وببدأ المصعد في التحرك بهدوء ، ولكنه توقف فجأة بعد مسافة قريبة ، و كنت على وشك الخروج منه ولكن أغلق الباب فجأة من تلقاء نفسه ،

وصد مرة أخرى وتوقف في الدور الرابع !  
وفتح الباب دون أن ألمسه حيث كان يعم الظلام الدامس بهذا  
الدور ، ولاحظت شيئاً غريباً يتحرك في نهاية المدخل المظلم ،  
وعلى ما يبدو أنه كان شخصاً ما :

رجل لا أعرف أو امرأة ، ولكن فجأة لاحظت شيئاً غريباً  
يزحف نحو المصعد ، فصرت في حالة من الرعب الشديد .  
وانتابنتي القشعريرة وحاوت تشغيل المصعد وإغلاق الباب ،  
ولكن دون جدوى فقد أصبح المصعد عالق لا يستجيب لكل  
محاولاتي ،

وفي الوقت الذي فقدت فيه الأمل في الخروج من ذلك الوضع  
السيئ ، أضاء نور المصعد وأغلق الباب وصد إلى الدور  
السادس .

وحينما فتح الباب تنفست الصعداء ، ودخلت إلى مقهى  
الانترنت وأخبرت الفتاة التي تعمل هناك بما حدث فقالت لي :  
أن بعض العملاء وعدد قليل من زملائها شهدوا مثل تلك  
الواقعة ، ولكنها لم ترى بنفسها .

وحكى لي قصة الطابق الرابع بذلك المبنى ، فقد كان في  
البداية عبارة عن صالون لتصفييف الشعر ،  
وكان مزدهراً بالأعمال وتأتي إليه النساء من كل مكان ، ولكن  
وقدت به حادثة فظيعة حيث قتلت واحدة من النساء العاملات  
به نفسها ، بقطع شرائين يدها على الحوض وظللت تنزف حتى  
الموت ،

ولا يعرف أحد لماذا فعلت هذا بنفسها ؟

بعدها واصل الصالون العمل لكنهم تعرضوا لحوادث غريبة ، فأحياناً كان الماء يتحول إلى دم أثناء غسيل شعر بعض الزبائن ، كما ادعى آخرون أنهم حينما كانوا ينظرون إلى المرأة ، كانت تظهر لهم شخصية مرعبة تقف ورائهم ثم تختفي فجأة . وبسبب كل تلك الحوادث أصبح لصالون التجميل سمعة سيئة ، وشاع عنه أنه مسكون بالأشباح وبالتالي قل عدد الزبائن المتردد़ين عليه واضطر أصحابه لإغلاقه ،

وحاول مالك المبنى بعد ذلك أن يؤجر المكان إلى شركات أخرى ، ولكنهم كانوا يرفضون عندما يعلمون أن هناك سيدة ماتت به وأنه مسكون بالأشباح . وحاول المالك مراًّا وتكراراً تأجيره بأبخس الأموال ، وبالفعل استأجره منه رجل أعمال وحاول تجديد المكان ، ولكن العمال القائمين على أعمال الإنشاءات والتجديدات كانت تقع لهم أحداث غريبة ، لأن تتحطم مرآة كبيرة دون أن يلمسها أحد ، وتسحق يد عامل عندما يغلق الباب على يده بقوة غريبة . لهذا رفض العمال استكمال العمل في ذلك الطابق وغادر المستأجر ، فاضطر المالك للتخلِّي عن فكرة تأجير الدور الرابع ، واعتبره غير موجود ولذلك قام ببرمجة المصعد على عدم التوقف بالدور الرابع ، حتى لا يذهب أحد إلى هناك ، ولكن لسبب ما يتوقف المصعد من تلقاء نفسه في بعض الأحيان ؛ مثلما حدث معي وتباهي الأشباح في ظلام الطابق المخيف .

## خوفي من الماء

لا أعرف كيفية السباحة في الماء ؛ ولم أحاول أن أتعلمها في أي يوم مطلقاً ، لا يروق لي أن أضع جسدي داخل مياه البحر أو حتى مياه النهر الصغير ، إنني أكره فكرة الاستحمام داخل حوض الاستحمام ، منذ صغرى وأنا أعاني من الخوف الشديد من المياه .

بالنسبة لي لا يوجد شيء أكثر فزعاً من فكرة أن أصبح بجسمي كاملاً داخل المياه ؛ على الرغم من أن أبي حاول كثيراً مساعدتي لتخطي تلك الأزمة التي أمر بها ؛ غير أنني لم أستطع عبر حاجز الخوف والرعب بداخلي .

لا أعلم لماذا يحدث معي ذلك أو بالأحرى لا أجد سبباً واضحاً لتلك المخاوف التي تسكن بداخلي ، يوجد في عقلي ذكرى لا أستطيع أن أشرحها بوضوح ؛ حيث أرى نفسي سابحاً داخل الماء ؛ ثم أرى وجهاً لأمرأة جميلة والتي تتحنى تجاهي مبتسمة ، كانت تلك المرأة ذات شعر ذهبي طويل والذي يطفو حولها في الماء ، وكانت عينها ذات لون أزرق غامق .

أرى تلك المرأة أحياً حينما أغتسل داخل حوض الاستحمام ، وقبل أن أتمكن من رؤيتها بوضوح ؛ كان يبدو وجهها بملامح جميلة ومختلفة ؛ ومع ذلك كنت دائمًاأشعر بالقلق والخوف تجاه تلك المرأة ،

كان من الطبيعي أن يعود ظهورها أمامي إلى شيء متعلق بحياتي .

لم أتحدث مع أبي مطلقاً في ذلك الأمر الذي يبدو لي أنه شيء خطير؛ على الرغم أن ما كان يحدث لي كان يُضيقني بشدة ، وذات يوم سألت أبي عن أمي التي ماتت ؛ ولكنه كان دائمًا يتتجنب الحديث عنها .

قررت فيما بعد أن أحكي لوالدي عن تلك المرأة التي أراها في المياه ، حينما علم أبي بذلك الأمر ؛ أوضح لي أنه متأثراً جدًا مما يحدث ؛ غير أنه بدا مشغولاً في قراءة قائمة أرقام تليفونية ، وحينما خرجت معه إلى الشارع ؛

عزمت أن أسأله مرة أخرى عن وفاة أمي ؛ لأنني كنتأشعر أنه يعلم شيئاً ولا يريد أن يخبرني به .

لم يكن بوسع أبي الهروب من الإجابة حتى لو لم تكن واقعية ؛ فأجابني قائلاً بصوت حزين : كما تعلم لقد ماتت أمك في شبابها ، ما أستطيع أن أخبرك به هو أنني أحبها كثيراً ولا يمر يوم إلا وأسمعها تحدثني فيه قائلة

"انظر إلى بحزن" ، ثم بدأ أبي يصف شكلها قائلاً بصوت كئيب : كانت تمتلك شعراً ذهبياً كلون شعرك ؛ كما كانت عينها زرقاء مثل عينيك .

منذ ذلك اليوم الذي حدثني فيه أبي بحزن عن أمي ؛ قررت أن أبحث في أمر وفاتها وحدي دون أن أسأل أبي ،

أعتقد أن الحديث عن أمي يؤثر كثيراً في أبي؛ لذلك لا أريد أن  
أعيب له ذكريات حزينة تؤلمه؛

على الرغم من أنني أحتاج الإجابة على العديد من الأسئلة  
الضرورية بالنسبة لي.

علمتُ اسم أمي كاملاً من شهادة ميلادي، حملت ذلك الاسم في  
ذاكريتي وذهبت إلى المكتبة العامة،  
كنت أبحث عن أي مرجع أو صورة تخبرني عن سر تلك المرأة  
الجميلة التي أراها في المياه.

بعد الكثير من البحث؛ وجدت اليوم في أحد الجرائد القديمة  
نص مكتوب فيه:

"العذراء سارة هيغينز ذات الثمانية والعشرين عاماً قد وجدت  
مساء الأمس ميتة غرقاً؛ بعد أن هربت من خلف سياج بالقرب  
من منزلها، وقد واجهت سارة الإقامة الجبرية بعد أن تم اتهامها  
بمحاولة قتل طفلها الصغير في حوض المياه؛ وقد أنقذه زوجها  
كونور هيغينز من بين يديها في الوقت المناسب؛ وقيل أنها  
مصابة بخلل عقلي مما أدى إلى تبرئتها من تهمة محاولة القتل  
العمد، وقد قررت الأسرة إقامة جنازة على روح سارة بحلول  
نهاية هذا الشهر"

# *Story 13*

يروي محمود قصته قائلاً، انتقلت إلى عمارة جديدة قريبة من محل عملي، لم أستطيع التعرف على جيراني، ولكن أعلم أن لي جاراً يدعى الأستاذ كمال، وآخر يدعى الأستاذ عبد القادر، وعدد آخر من الأسر.

طبيعة عملي بإحدى شركات تصنيع الأدوية، تتطلب مني الحصول على ورديات في بعض الأيام بالليل، وقد أعود إلى منزلي بعد منتصف الليل،

وفي بعض الأحيان عند حلول الفجر، وفي أحد الأيام عدت من عملي قرابة الفجر، فصعدت الدرج مسرعاً لأفتح الباب وأدخل، ثم أجد أحدهم يطرق الباب خلفي !

من هذا الذي يطرق بابي في هذا الوقت ؟  
تساءلت من خلف الباب من يطرقه ،

فأجابني أنا الأستاذ عبد القادر، فتحت له الباب فوجده يقف مبتسمًا لي، ويقل لي لقد عدت لتوي من العمل، وأردت أن أتعرف بك، فغرت فا هي مندهشاً هل هذا الرجل يتحدث بجدية ؟ هل أتى إلى شقتي ليتعرف بي قرابة الفجر ؟

ابتسمت له ودعوته للدخول إلى شقتي، ودخل بالفعل وأنا لم أكن أرغب بذلك حقاً، ولكني دخلت خلفه لأجده قد جلس على المهد، وأخبرني أنه يسكن بالطابق الذي يقع فوقي مباشرة ،

ثم نهض معتذراً أن يصعد إلى شقته .  
بعد أن انصرف عبد القادر ، نظرت فوجده قد نسي مفتاح  
شقته ، كيف دخل الرجل إلى منزله إذا !  
لم أتسائل كثيراً فربما فتحت له زوجته أو أحد أبنائه ، ولكنني  
الآن متعب وأرغب في النوم .

نهضت في اليوم التالي ذاهباً إلى عملي ، وحملت معى المفاتيح  
وصدت أطرق باب شقة الأستاذ عبد القادر ، ولكن لا صوت  
بالداخل ولم يفتح لي أحد ! لم أفك طويلاً ولكنني نزلت الدرج  
لأجد حارس العقار جالساً يدخن الأرجيلة ،  
فالقيت عليه التحية فنهض مسرعاً ، سأله عن الأستاذ عبد  
القادر وأخبرته بما حدث بالأمس .

ولكنه أجابني أنه لم يري الأستاذ عبد القادر منذ ثلاثة أيام ،  
اندهشت وقلت له يبدو أنه يأتي ويذهب وأنت نائم ، فأجابني  
أن لا ولكن من بنا الأستاذ كمال ،

وألقي علينا التحية وتساءل لم نقف هكذا ، فأخبرته بما حدث  
فأجابني أنه لم يره منذ فترة ، وأعطاني رقم هاتفه حتى  
أتحدث إليه ، حسناً عندما أعود سوف أهاتفه فأنا الآن تأخرت  
على عملي ،

ولا يمكن لأن أنتظر أكثر من ذلك ، وطالما لم يعد ليأخذ  
مفاتيحة وبالتالي استطاع دخول شقته .

عدت عصر اليوم عقب انتهاء عملي ،

في وردية مبكرةاليوم وتذكرت الأستاذ عبد القادر ، فقلت  
لنفسني أن أحدهه وأنا أصعد الدرج ،  
هافت الرقم وجدهه مغلقا ، وما أن أطfaاته حتى وجدهه يتصل  
بي ، ويحبيبني فاندهشت ولكنني أخبرته بأنه قد نسي مفاتيحة  
لدي ، فأجابني أنه بالعمل وسوف يمر على شقتي عقب عودته .  
صعدت الدرج وما أن أغلاقت الباب خلفي ، حتى سمعت صوت  
طرقات على الباب ،  
لأنظر من خلف الباب وأجد الأستاذ عبد القادر! كيف استطاع أن  
يصل بتلك السرعة من العمل ، فتحت الباب لأجده يبتسم لي ،  
فدعوته للدخول ودخل مثل المرة الماضية ، واعتذر أنه قد  
نسي مفاتيحة لدلي ، فأجبته أن هذا قد يحدث ، وسألته كيف  
وصل إلى المنزل بتلك السرعة ؟  
فلم يجبنـي ولكنه ابتسم لي ابتسامة مرعبة ،  
وقال لي لا يجب أن تعلم كل شيء ، وخرج لأجدـه قد نسي  
حافظة نقودـه هذه المرة .

فتحـت الباب وصعدـت فورـا ، لأـطرق الباب ولكن لم يجـبني أحدـ!  
أين ذهبـ الرجل يا تـرى ؟

ذهـبت إلى شـقـتي لأـحدـثـهـ بالـهـاتـفـ ، فـوـجـدـتـهـ مـغـلـقاـ ، وـبـالـطـبعـ  
أـغـلـقـتـ الـاتـصالـ فـوـجـدـتـهـ يـهـاتـفـنيـ ،

فـقـلـتـ لـهـ كـيـفـ تـعـرـفـ أـنـيـ مـنـ يـتـصـلـ بـكـ ،

فأنت ليس لديك رقمي ولكن تتحدث وكأنه معك ، فأجاب أنه لا يجب أن نعلم كل شيء ، وأخبرني أنه سوف يأتي ليأخذ حافظته .

رن جرس الباب فنظرت من خلفه ، لم أجده أحداً وما أن ابتعدت حتى دق الجرس مرة أخرى ، لا أدرى ما حدث ولكنني ارتعبت بشدة ، وسألت من خلف الباب من الطارق ؟

فأجابني أنه الأستاذ عبد القادر ، فتحت الباب فقال لي لا يجب أن تعرف كل شيء ، وأخذ حافظة نقوده ثم .. اخترفي !

دخلت إلى شقتني وجمعت كل ما يمهني من أغراض ، وحملت لحقيقة وخرجت مسرعاً لا ألوى على شيء ،

فقال لي الأستاذ كمال وسألني ماذا بي ،  
فأجبته أنني متوجل ورويت له ما حدث ،

فقال لي فأخبرني أن حارس العقار مختفي منذ أسبوع مضى ،  
نعم ؟ ومع من كنت أتحدث إذا ؟

انطلقت بأقصى سرعتي ، لأجد هاتفي يدق هذا رقم الأستاذ عبد القادر ، أجبته بحذر ليقل لي اعذرني بشأن التأخر عليك ، فالطريق مزدحم بشدة وسوف آتي قريباً! ومن هذا ،

ركضت مسرعاً لأجد حارس العقار فقلت له أن الأستاذ كمال ،  
أخبرني باختفائك منذ أسبوع مضى ويبدو أنكما لم تلتقيا طيلة الأسبوع ،

فأخبرني الرجل أن الأستاذ كمال قد سافر إلى الصعيد ،  
لإنها ببعض الإجراءات الخاصة بالإرث ،  
عقب وفاة زوجته منذ أسبوع بالفعل .  
صعدت إلى سيارتي ، وانطلقت مسرعاً وأنا أتجاهل نداء  
الحارس خلفي ،  
فكـل ما حدث أربعـني بشـدة ولا أـرغـب حتى في الحصول على  
بقـية مـتعلـقاتـي التي تركـتها بالـشـقة ، يـجب أن أـهـرب .

## *Story 14*

ارتبطت اليابان منذ القدم بالعديد من الأساطير وأحداث الخوارق غير الطبيعية ، لأن الشعب الياباني كان يؤمن بحدوث مثل تلك الأشياء وهذه القصة واحدة من قصص الأساطير اليابانية المعروفة .

قرر زوجان من اليابان يدعوا هوان وجونا ذات يوم أن يذهبوا في رحلة قصيرة إلى جبل معروف يصلح لقضاء وقت من الخصوصية مع بعضهم البعض ، بعيداً عن زحمة المدينة وصخب الحياة ،

وكانت الرحلة في نهار الأحد ، وكان الجو مشمس وجميل ، قضوا فيه وقت سعيد بالسيارة ، وحينما همت الشمس بالغروب بدأوا رحلتهم في طريقهم للعودة بالسيارة ، ولكنهم دخلوا في منعطف خطأ ووجدوا أنفسهم أمام نفق مظلم .

ولم يكن هناك طريق إلا عبور هذا النفق المظلم ، فذهبوا ببطء إلى داخل النفق وفجأة سمعوا صوت انفجار شديد يدوي ، وببدأ الشاب يسرع بالسيارة للخروج من النفق ، ولكن سمع صوت طرق على السيارة وانفجار غريب يحدث باستمرار .

فانتابته هو وزوجته حالة من الرعب داخل النفق المظلم ، وببدأ وkan العشرات من الأشياء تضرب السيارة من كل الاتجاهات ،

كان الشاب يضغط بصعوبة على دواسة البنزين من شدة الرعب الذي تملّكهم ، وظل يجاهد ليستطع السيطرة على السيارة كي يصل بها إلى أي مكان قريب به ناس .

وبعد وقت مثير انتهى النفق ووجدوا طريقهم إلى الخارج ، وبالقرب منهم شاهدوا محطة وقود قرية على جانب الطريق فخرج الاثنان من السيارة لكي يطلبوا الإغاثة ، وفي أثناء ذلك لاحظوا أن هناك بصمات أيدي على جميع أنحاء السيارة ، كانت على النوافذ والأبواب وكانت بجميع الأحجام ، فانتابهم الرعب والفزع .

وطلبوا من عامل المحطة تنظيف النوافذ الموجودة بالسيارة ، ريثما يستريحان من تلك التجربة المرعبة ، ووقفوا يشاهدون العامل وهو ينْظِف سيارتهم من أثار الأيدي الغريبة التي كانت على سيارتهم ، وبالفعل بدأ العامل ينْظِف السيارة من الخارج حتى لم يعد هناك أي أثر للبصمات على الأبواب والنوافذ .

ولكن عندما ركب الزوجان السيارة ، اكتشفوا أن هناك أثار بصمات مختلفة على الزجاج الداخلي للسيارة ، فلما رأوها شعروا بالرعب الشديد ، فعلى ما يبدوا أن السيارة كانت

مسكونة بشبح خرج من هذا النفق المظلم ، بعد تلك الواقعة غادر الزوجان السيارة ، وقرررا بيعها واقتناء واحدة جديدة ، وبالفعل عرضوها للبيع كي يتخلصوا من شبح النفق المظلم الذي سكن سيارتهم .

# *Story 15*

## في المرة القادمة

كل ما يحدث معنا من وقائع ، ما هي إلا أقدار تأتينا بفترة ،  
وعليها تقبلها والتعامل معها بطريقة لائقة ،  
وقد يحدث أن نواجه مجهولاً ، فلا يتطلب من الأمر إلا رباطة  
جأش ، وحسن التصرف مع ما استجد علينا ، ولكن ماذا إن لم  
نحسن التصرف ؟ قد نقع فريسة لسارق أو حتى قاتل ، وقد  
يكون كياناً مظلماً لا ندري ما هو ، وتكون أرواحنا هي الثمن ،  
فهل دفع جورج حياته ثمناً أم نجى ؟  
اعتداد جورج منذ أن عمل في تلك الشركة ، على قضاء أغلب  
وقته في العمل ،  
خاصة وأن نشاط الشركة تضاعف وتزايدت الأرباح ، وصاحب  
العمل لا يشق سوى به ، فهو أول من بدأ العمل معه ،  
منذ أن كانت الشركة مجرد غرفة صغيرة في حي متواضع ،  
وها هي الآن قد صارت مبني ضخم في وسط الأحياء الراقية ،  
وت تكون من عدة طوابق ضخمة .  
وكان جورج يقدر هذا الأمر جدًا ، فرب عمله لم يكن سوى رجل  
في مقام والده ، وأحبه جورج كثيراً فلم يربه غيره ،  
وكان يطلق عليه العم آندرو ، ومثله مثل غيره من أصحاب  
ورواد الأعمال ،  
كان لأندرو الكثير من الأعداء بسوق العمل ،

ولكنه لم يكن يعمر الأمر اهتماماً ، ويكتفي بتحصين نفسه منهم فقط .

وفي أحد الأيام وصل بعض العمل المتأخر إلى الشركة ، فحصل جورج على مفاتيح الأبواب ، حتى يستطيع أن يسهر إلى جوار العمل قليلاً قبل أن يعود إلى منزله متأخراً ، ووافق آندرو على هذا الأمر فهي ليست المرة الأولى .

جلس جورج يعمل طويلاً ، في غرفة واسعة يجلس بها الموظفون ، ويفصل بينهم حوائط خشبية قصيرة ، وكل وضع أمامه جهاز حاسب آلي للعمل ، وكان جورج يعلم أنه الوحيد بالعمل في تلك الليلة ، ولكن عقب أن انتصف الليل سمع جورج حركة مرتبطة ، ظن أنه فأراً يتحرك وقد أحدث جلبه ، ولكن الارتياح تزايد بداخله فنهض ، ووقف أعلى مقعده ليرى كافة المنطقة حوله عن قرب ، وكانت صدمته عندما وجد ظلاً أسود يجلس على أحد المقاعد ، وأمامه شاشة الحاسب الآلي مضيئة !

ارتعب جورج بشدة وصاح بخوف واضح ، من أنت ؟  
ليتفاجأ بأن إضاءة الشاشة انطفأت فجأة ، وساد الظلام بالمكان فندم أشد الندم أنه فعل ذلك ،

فقام بإطفاء إضاءة شاشته هو أيضاً ، وهاتف آندرو ليسأله إن كان قد ترك المفتاح لحد غيره ، فأخبره أن لا بالطبع وأمره بالذهاب إلى غرفة المخزن ،

ووصف له أين سيجد المسدس ، وأن يقع في مكانه حتى يصل إليه رجال الشرطة .

تحرك جورج بخفة من مكانه وفعل ما طلبه منه آندرو ، وب مجرد أن حمل المسدس توجه صوب المصعد ، وهبط به إلى الطابق الأرضي ، ولكن توقيف المصعد فجأة ،

وانفتح الباب فجأة ليجد أمامه كائناً أسود ضخم الحجم ، وله عينان حمراواناً وهم بمحاجمته ولكن جورج أطلق الرصاص من مسدسه من شدة الرعب ، وظل يصرخ حتى عادت الأبواب وانغلقت ، وهبط المصعد واستكمل طريقه ، ليخرج جورج وهو يركض سريعاً ، ولا يدري أين يذهب .

شعر جورج أنه لا يتعامل مع كيان بشري ،

ولم يجد سوى غرفة الطوارئ ليختبئ بها ، فقع فيها لتلفت نظره كاميرات المراقبة ، فأخذ يبحث بعينيه في المكان برباع عن هذا المقتحم ، ليعلم أين هو تحديداً فآخر ما رأه هو أنه سقط أرضاً ، عقب إطلاق الرصاص عليه ، قبل أن تنغلق أبواب المصعد . ولكن أين هو ؟

فأمام المصعد لا يوجد أي أثر له ، ولم تسجل الكاميرات أية حركة له عقب أن سقط أرضاً ، فجأة سمع حركة تأتي من خلفه ، فاتسعت عيناه رعباً ثم استدار ليجد هذا الكيان يقف خلفه ، مكشراً عن أننيابه وسمع صوتاً يتعدد في ذهنه ، ويقول له في المرة القادمة أطلق الرصاص على بشر مثلك .

# *Story 16*

هل جربت يوماً أن تعيش أحداً غير حقيقة ، وتندمج معها كلياً حتى تشعر ، وكأنك قد أصبحت جزء لا يتجزأ منها ؟ لا شك أن البشر يمرون بتجارب ، ويقعون فرائس بعض أفكارهم ، وخيالهم الجامح ولكن المثير في بعض القصص ، هو أنها تكون واقعية أكثر مما ينبغي ، حيث يجد الشخص نفسه مسافراً ، في خياله ولا يدرى لم رأى ما رأه من الأساس ، ولعل ما حدث مع نبيل ، هو شيء مثل هذا ، تجربة غريبة ومريرة قد لا يتمنى البعض منا ، أن يعيش مثلها حقاً .

نبيل رجل أربعيني وتاجر ناجح ، للأسف على الرغم من دماثة خلقه ، وطيب نفسه إلا أنه يعيش وحيداً ، خاصة بعدها فقد زوجته وأبناءه في واحدة ، من الحوادث المفجعة على الطرق ،

بالطبع كلنا نسمع عن مثل تلك الأمور ، كل يوم في وطننا الكبير ، وبالتالي عاش نبيل وحيداً لفترة طويلة ، كان يقضي خلالها وقته في الاندماج ، مع ذكرياته القديمة برفقة زوجته وولديه ، أو زيارة بعض الأقارب والتسامر معهم .

وفي أحد الأيام من شهر رمضان ، انطلق نبيل يحمل بعض الهدايا والحلوى ، وذهب لمقابلة عائلته في الإفطار الرمضاني ،

مثل كل عام فهذا هو متنفسه الوحيد ، وعقب الوصول والإفطار العائلي المبهج لنفسه ، جلسوا جميعاً يتداولون أطراف الحديث ، وتطرق الحديث إلى الماورائيات والأحداث الغريبة التي حدثت معهم ، فجاء الدور على نبيل للحديث ، فنظر للأرض قليلاً ثم أخبرهم أنه قد مر بتجربة غريبة ، ولم يرويها لأحد قط حتى الآن .

قال نبيل أنه في أحد الأيام ، وحينما كان في الخامسة والعشرين من عمره ، قد انطلق بسيارته عبر التلال الثلجية ، في رحلة كانت بالجزائر الشقيق ، وكان نبيل يتجلو وينطلق عبر جبال تيكجدة في ولاية تizi وزو الجزائرية ، وهي منطقة سياحية بها من الجمال ما لا يمكنك تخيله ، وأثناء قيادته عبر الطريق الوعر المتعرج ،

رأى نبيل مصابيح سيارته وقد أضاءت فجأة كاشفة عن سيارة نقل ، تسير أمامه ببطء فنظر بيصره بعيداً ، فرأى الطريق خالياً ، فقام بضغط الوقود ليجتاز ، السيارة النقل التي أمامه ، ولكنه فجأة وجد نفسه أمام سيارة نقل أخرى تأتي ناحيته مسرعة ، وكان سائقها لا يرى ضوء كشافاته قط .

في لحظة واحدة شعر نبيل وكأن روحه قد خرجة من جسده ، وصعدت لتشاهد المكان من الأعلى ، فشاهد الاصطدام الرهيب والأشلاء الممزقة ، وجسده وأوصاله المتقطعة في كل مكان ، ثم فجأة شاهد وقع الصدمة ،

على كل من حوله من أقاربه ،  
وعائلته وأصدقائه وزملائه بالعمل ، ثم شاهد غسله وتكفينه ،  
ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد فقط ، بل حضر طقوس الدفن  
والجنازة ،

شاهد نبيل نهايته وكأنه يرى فيلماً سينمائياً طويلاً ، ولكن في  
لحظة انقلبت الأمور .

فجأة تحرك المقود أمام نبيل ، لتنحرف السيارة بخفة من أمام  
السيارة النقل المسرعة ، لتمر إلى جواره بصوتها المرتفع مرور  
الكرام ، دون شيء يذكر أو أية مشكلة ،

ولكنه أكد أنه حتى لم يملك الفرصة ، لكي يضغط على المكابح  
بنفسه ، وكأنما هناك قوة خفية قد ساعدته !

توقف نبيل بالسيارة على جانب الطريق ، ليلتقط أنفاسه  
وبالفعل ظل قرابة الساعة واقفاً ،

لا يتحدث أو يفعل شيئاً سوى هذا ، واستعادة المشاهد التي  
رأها ، محاولاً تفسير ما حدث ولكنه لم يستطع قط ، وأخبر  
أفراد عائلته المذهولين ،

بأنه لم يروي هذا الحادث من قبل أبداً ، وأنه حتى الآن لا  
يدري من تدخل لإنقاذه ،

ومن أدار المكابح وما الذي شاهده هذا كله ، حقاً لا يدري .

”هل جربت يوماً أن تعيش أحداثاً غير  
حقيقية ، وتندمج معها كلياً حتى تشعر ،  
وكانك قد أصبحت جزء لا يتجزأ منها ؟ لا  
شك أن البشر يمرون بتجارب ،  
ويقعون فرائس لبعض أفكارهم ، وخيالهم  
الجامح ولكن المثير في بعض القصص ، هو  
أنها تكون واقعية أكثر مما ينبغي ، حيث  
يجد الشخص نفسه مسافراً ، في خياله ولا  
يدري لم رأى ما رأه من الأساس ”